الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية الآداب و الفنون

تخصص اللغة العربية و الإعلام

الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين الممنوع و المشروع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص اللغة العربية والإعلام

مقدمة من طرف :
داني نعيمة

تحت إشراف الدكتور :
محمد شهري

السنة الجامعية : 2015-2014

الإهداء

إلى من ربط طاعته "عزوجل" بطاعتهما.....إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله لنا وأطال في عمرهما

إلى زوجي الذي شجعني في رحلتي إلى التميز و النجاح

إلى أخي و إخوتي حفظهم الله و رعاهم و جعلهم ذخرا و مشعلا للأمة الإسلامية جمعاء إنشاء الله.

إلى كل من ساندني ،ووقف بجانبي.

إلى كل من كان النجاح طريقه، و التفوق هدفه، و التميز سبيله.

إليكم جميعا الشكر و التقدير و الإحترام.

كلمة شكر

يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر و العرفان للأستاذ الدكتور شهري محمد على هذه الدراسة، الذي رافقني في إنجاز هذا العمل من بدايته إلى نهايته.

شكرا جزيلا.

المقدمة

أجمع العديد من العلماء لعدة عقود من الزمن و منذ الاكتشاف الأول للشبكة العنكبوتية الانترنت على أنها تشكل و بدون منازع التقنية الأكثر تطورا في عالم الاتصال و التي استطاعت وفي ظرف وجيز ولوج جميع مجالات الحياة منها الاقتصادية و التعليمية.. و أثرت بشكل خاص على وسائل الاعلام التقليدية.

فقد شكلت انطلاقة الصحافة الالكترونية ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكا للجميع وفي متناول الجميع، و أكثر انتشارا و سرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء، بذلك تكون الصحافة الالكترونية قد فتحت آفاقا عديدة و أصبحت أسهل و أقرب لمتناول المواطن، و من هنا انطلقت عملية ضخمة لبث مصادر إخبارية الكترونية تتناول شتى المواضيع و تغوص في عدد من الموضوعات المتنوعة، وإثر ذلك و اقتناعا بأهميتها، التحقت غالبية الصحف و الهيئات الإذاعية و التلفزة المرموقة بهذه الموجة، ليصبح الاعلام الالكتروني في طرف وجيز شديد الخطورة و عميق التأثير سواء على صناع القرار أو من ناحية تشكيل الرأي العام، فلم يعد الرقيب حكوميا كما كان بالأمس بل الرقيب هو أخلاقيات العمل الصحفي و الرسالة الإعلامية الموضوعية.

لقد نمت الصحافة الالكترونية في ظل توسيع استخدامات الانترنت التي كانت الانطلاقة الأولى لها في عقد الستينات من القرن الماضي، انطلاقة لأغراض عسكرية، و لم يكن في تصور العلماء الذين أشرفوا على تأسيس النواة الأولى للشبكة أنها مع مرور الزمن سيصبح استعمالها في الميدان العسكري استخدام

ثانوي، لا يشكل سوى جزء بسيط من استخدامات الشبكة، فقد اكتسحت جميع الميادين و المجالات و أهمها ميدان الإعلام الذي أصبح في ظلها إلكترونيا بمعنى الكلمة، و استفادت بعدد من الإمكانيات في ظلها فقد أضافت

الانترنت للصحافة الالكترونية بعدا آخر عن الصحافة الورقية، فأصبح بإمكان القارئ المتصفح أن يكتب رأيه في المقال أو التقرير الذي يقرأه على شاشة الكمبيوتر، بل و استطاع أن يشارك في عملية صنع و إنتاج الصحيفة الالكترونية بكتابة المقالات المؤيدة أو المخالفة لوجهة النظر الواردة في المقال الأول، و استطاع أن يحاور المحرر و يناقشه في آرائه، و كلها أمور لم يكن باستطاعته فعلها وهو يقرأ الصحيفة الورقية التي عهدها طوال حياته و تغيرت الكثير من المفاهيم في الممارسات الصحفية، و في أنماط التعرض لها، فظهرت صحف الكترونية ليس لها اسم ولا تاريخ طويل، و لكنها استطاعت في وقت وجيز أن تثبت أقدامها في عالم الصحافة الالكترونية.

هذا التحول من شأنه أن يمس في عمق استخدامات الصحفيين الجزائريين لوسائل الاعلام بصفة عامة و للأنترنت بشكل خاص، حيث أصبح استخدام الأنترنت يعد أحد المعايير الأساسية في تقييم مؤهلات و معارف الصحفي، و الحكم على مهارات الصحفية و بدت الصحافة مع منتصف التسعينات تتطلب مستوى معين من التخصص الفني و الصحفي و المعلوماتي، ووجد الصفيون أنفسهم أمام وسيلة جديدة، تفرض عليهم تحديات صحفية من نوع مختلف عن الممارسات التقليدية، و بدأ يتزايد إدراك الصحفيين لأهمية و قيمة الكمبيوتر و الانترنت، و قواعد المعلومات و الوسائل التكنولوجية والاتصالية الحديثة في حياتهم اليومية كصحفيين، حيث توفر لهم فرصا عديدة لتطوير مهاراتهم في البحث و التحليل و التغطية، و تنمي لديهم تعلم مهارات البحث الذاتي عن المعلومات و الحقائق و الإحصائيات و التحقق من مصداقيتها، و تقييمها مقارنة بالمعلومات الأخرى، فضلا عن استخدامهم لأشكال صحفية جديدة مثل عقد المؤتمرات عن بعد و الجماعات الإخبارية و جلسات الدردشة استطلاعات الرأي المباشر و غيرها من الأشكال التفاعلية التي تجعل من جمهور هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة جمهورا نشطا يساهم في إبراز أفكار جديدة للمواد الإعلامية التي تبثها الصحف الإلكترونية و هذا ما جعل الانترنت تتفوق على الصحافة

المطبوعة في كسب الجماهير و زيادة أعدادها، فقد أتاحت الصحف الالكترونية للأفراد أكثر من أي وقت مضى القدرة على التعبير عن آرائهم و إيصال أصواتهم إلى القادة السياسيين، بالإضافة إلى أنها وضعت بين أيديهم مصادر

ضخمة للمعلومات تجعل من السهل عليهم إجراء مقارنات حول القضايا التي تهمهم ومدى استعداد أولئك القادة بتوفيرها لهم.

و في ظل هذا التحول أفرزت الانترنت ضغطا من نوع آخر على الصحافيين الذين أصبح يتحكم عليهم معرفة كيفية البحث عن المعلومات و التعامل مع برامج الكمبيوتر و كيفية تحديد المواد النصية، ضمن محتويات الموضوع الصحفي الذي يقوم به، و في هذا السياق عمدت إلى الخوض في غمار هذه الدراسة، لمعرفة و فهم توجهات الصحفيين الجزائريين كعينة لهذا البحث اتجاه هذه الوسيلة الاعلامية الجديدة، و معرفة التحديات التي ممكن أن تجلبها الصحافة الالكترونية بصناعة الصحف الورقية، و كذا معرفة مستقبل العلاقة بين الصحافتين في نظر الصحافيين الجزائريين.

و قد انتظمت هذه الدراسة في ثلاث مباحث توزعت على النحو التالي: **المبحث الأول** بتعلق بمدخل لدراسة الصحافة الالكترونية و فيه تم عرض مفهوم الصحافة الالكترونية، مع خصائصها و أنواعها و النشأة و التطور في العالم و الوطن العربي و الجزائر.

المبحث الثاني يتحدث عن شبكة الانترنت كوسيلة اعلامية كما استعرضنا واقع الصحافة الالكترونية و حرية تعبيرها و أخيرا ربطنا دراستنا بمجموعة من استخدامات و إشباعات الصحافة الالكترونية مع ذكر الخصائص و التحديات التي رفعتها في وجه الصحافة الورقية و المعالجة الالكترونية.

أما **المبحث الثالث** فيخص (الممنوعات و المسموحات) فالممنوعات تتناول حتمية ظهور الصحافة الالكترونية في الجزائر و صعوباتها و قرصنة المواقع و غياب الثقافة الاعلامية، أما المسموحات فهي العوامل التقنية المساعدة على ظهور الصحافة الالكترونية و خطوات النشر و إيجابيات الصحافة المكتوبة على الخط.

المبحث الاول:

I. 1-مدخل لدراسة الصحافة الالكترونية

مفهوم الصحافة الالكترونية

لقد اهتم الباحثون بتعريف الصحافة الالكترونية منذ نشأتها وظهورها في بداية التسعينات وإلى يومنا هذا،كما تعددت التسميات لهذا النوع من الصحافة، فمنهم من يسميها الإعلام الالكتروني، وآخرون يطلقون عليها اسم صحافة الانترنيت، وصحافة على الخط، والصحافة الالكترونية:

في هذا السياق ، سنحاول أن نرصد أهم التعريفات التي عرفت هذا النوع من الصحافة

يعرفها شريف درويش : اللبان بأنها "الصحافة كما يتم ممارستها على الخط المباشر" [1] أي أن الصحيفة الالكترونية لها نفس مميزات الصحافة لكنها تختلف عنها بكونها أنية واستفادت من خدمات النشر الالكتروني.

فيما يفضل باحثون آخرون تعريف الصحافة الالكترونية انطلاقا من ربطها بشبكة الانترنيت معتبرين كل الصحف التي يتم إصدارها ونشرهاعلى الانترنيت مثل بعضها البعض، سواء تلك المتعلقة بنشر نسخة الكترونية لصحف مطبوعة أو نشر موجز لأهم محتويات الطبعة الورقية، أو تلك الجرائد والمجلات المستقلة التي لا تملك طبعات ورقية وتصدر على شبكة الانترنيت

1-شريف درويشاللبان، الصحافة الالكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، (ط2؛ مصر: الدار المصرية اللبنانية،أفريل 2007) ،ص.41 .

على هذا الأساس عرفها عبد الأمير فيصل بالقول "مفهوم الصحافة الالكترونية ينطبق على كل أنواع الصحف الالكترونية العامة والمتخصصة التي تنشر عبر شبكة الانترنيت، طالما أنها تبث على الشبكة بشكل دوري، أو يتم تحديث مضمونها من يوم لأخر ومن ساعة لأخرى وهذا حسب إمكانات المؤسسة التي تتولى نشر الصحيفة عبر الشبكة"[1]

فيما وضع فايز عبدالله الشهريتعريفا للصحافة الالكترونية في رسالة دكتوراه حول تجربة الصحافة الالكترونية العربية على شبكة الانترنت يفيد فيه :"هي عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الالكترونية وما تملكه من إمكانات عبارة هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودات، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية إلكترونية صغيرة"[2]

كما يعرفها محمد منير حجابعلى أنها :"منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أ و بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر، وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنيت، لذا فإن هذا المفهوم يدخل في إطاره مفهوم استمرار الجريدة على الخط"[3]

الجدير بالذكر أن الصحافة الالكترونية كنوع إعلاميواتصالي جديد استرعت انتباه الكثير من الباحثين والدارسين، ولهذا تعددت التعاريف حول هذا المفهوم والتسميات، فيرى زيد منير سليمانفي تعريفه للإعلامالالكتروني بأن هذا الأخير

1-عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي (ط1؛ عمان: دار الشروق،2005) ص 78.

2- عبد الأمير فيصل، مرجع سبق ذكره، ص :78 . نقلا عن فايز عبدالله الشهري، تجربة الصحافة الالكترونية العربية على شبكة الانترنيت، ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة شيفلد، المملكة المتحدة،1999

3-محمد منير حجاب، وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، (ط1 ؛ مصر : دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008) ، ص 132 -133

هو: " عبارة عن نوع جديد من الإعلامیشترك مع الإعلامالتقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف، وما يميزهعن الإعلامالتقليدي أنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلامالحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي، بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة ومؤثرة بطريقة أكبر، وهو يعتمد بشكل رئيسي على الانترنيت التي تتيح للإعلاميينفرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة بطريقةالكترونية بحتة " [1]

يمكن تعريف الصحافة الالكترونية على أنها: " نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الالكتروني–الانترنيت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى- تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الالكتروني بسرعة" [2]

2-خصائص الصحافة الالكترونية.

قبل التطرق إلى خصائص الصحافة الالكترونية ارتأينا تحديد أوجه الاختلاف والفرق بين الصحافة المكتوبة ونظيرتها الالكترونية باعتبار أن الأولى هيالأصل من حيث الظهور والثانية هي نتيجة للتطور التكنولوجي في مجال الصحافةوتعتبر مكملة لدور الصحافة الورقية والمطبوعة .

في هذا السياق حاول العديد من الباحثين في دراستهم للظاهرة الاتصالية الجديدة" الصحافة الالكترونية "التفرقة بينها وبين الصحافة المكتوبة، ونذكر هنا الباحث زيد منير سليمان الذي بين تلك الفروقات بناء على عناصر الاتصال الخمسة وهي: القائم

1-زيد منير سليمان، الصحافة الالكترونية ،(ط1 ؛ عمان: دار أسامة للنشر، 2009) ، ص 11.

2- زيد منير سليمان، مرجع سبق ذكره.

بالاتصال أي المصدر والرسالة والوسيلة والمستقبل والتغذية العكسية أي رجع الصدى.[1]

-أولا: بالنسبة للقائم بالاتصال ،في الصحافة الالكترونية يجب أن يلم هذا الأخير بكيفيات استخدام الكمبيوتر وجميع البرامج المتطورة المتعلقة باستخدام شبكة الانترنيت كجهاز السكانير والكاميرات الرقمية لتنزيل الصور وغيرها من تقنيات النشر الالكتروني.

أما المحرر أو القائم بالاتصال في الصحيفة المطبوعة فيكفي أن يستعمل قلما وورقة لكتابة المعلومة وليس بالضرورة أن يعرف كيف يستخدم الكمبيوتر والانترنيت والروابط الأخرى.

- ثانيا: فيما يخص الرسالة ، في الحقيقة أن مضمون الرسالة الإعلامية عبر الصحافة الالكترونية لايختلف كثيرا مع مضمون الرسالة عبر الصحيفة المطبوعة، لكن وجه الاختلاف يكمن في سهولة التعامل مع هذه الرسالة سواء في الوصول إليها أو حفظها، أو تخزينها، حيث تتسم هذه الأخيرة في الصحيفة الالكترونية بكونها غير جامدة ومدعومة بصور ثابتة ومتحركة وحتى الصوت والرسوم المتحركة، فيما تبقى الرسالة نصية جامدة في الجريدة المطبوعة، فيما تقترب الرسالة في الصحافة الالكترونية من الوسيلة الناقلة لها بحيث يصبحان وجهان لعملة واحدة، "الوسيلة هي الرسالة كما يقول ماكلوهان"[2]

- ثالثا: بالنسبة للوسيلة ،يختلف شكل الصحيفة المطبوعة عن نظيرتها الالكترونية، حيث تعتمد هذه الأخيرةعلى تقنية إخراجمتطورة ومختلفة عن النسخة الورقية باعتمادها على مستويات عديدة نصية وصور ثابتة وأخرى متحركة مع تقنيات الفيديو

1- نفس المرجع، ص 55.

2- زيد منير سليمان، الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص5

والصوت، أما الصحيفة المطبوعة فتعتمد على النص والصور الثابتة فقط.

- رابعا: بالنسبة للمستقبل ،المعطيات المتاحة في الصحيفة الالكترونية بشكلها المتطور المعتمد على تقنية الحاسبات ستمكن من تخطي مشكلة القراءة خاصة أنه يوجد العديد من القراء الذين يتكاسلون عن القراءة لسبب أولأخر ممايجعلهم يهربون عن الصحافة المطبوعة إلى الراديو والتلفزيون، فبإمكان المتلقي الاستعانة بتقنيات جهاز الحاسوب لقراءة مضمون المادة الصحفية داخل النسخة الالكترونية بمجرد استخدام لوحة المفاتيح أو الماوس .[1]

- خامسا: بالنسبة للتغذية العكسية، في الصحيفة الالكترونية تكون هذه الأخيرة مرئية منقولة بالصوت والصورة ومباشرة بين المرسل والمستقبل، فيما يمكن القول أن الصحافة المطبوعة تتبع منهجا في العمل يقوم على المسار الخطي الذي ينقل القارئ من نقطة إلى نقطة في مسار مستقيم حتى ينقل المعلومة من المصدر إلى الجمهور .

فيما ميز باحثونآخرون بين الصحيفةالالكترونية والمطبوعة بناء على عدة عوامل وهي المساحة الجغرافية وعامل التكلفة والتفاعلية.

– فمن حيث المساحة الجغرافية يمكن للصحيفة الالكترونية - عن طريق الانترنيت- الوصول إلى مختلف أنحاء العالم على عكس الصحيفة الورقية التي تكون مقيدة جغرافيا بأماكن التوزيع، وحتى وإن استطاعت بعض وسائل الإعلام التقليدية من تجاوز محليتها فإنها لاتضمن نشر رسائلها الإعلاميةإلا على عدد محدود من المتلقين في العالم، لذلك تسعى غالبية الوسائل الإعلاميةإلى شق طريقها واستحداث نسخة الكترونية لها على شبكة الانترنيت.[2]

- عامل التكلفة، فالموقع الالكتروني يوفر على صاحب الجريدة جزء من تكاليف طبع وتوزيع النسخة الورقية، ويضمن له عدد أكبر من القراء.

1-المرجع نفسه،ص 57

2-عبد الأمير فيصل، الصحافةالالكترونية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص117

-عنصر التفاعلية، إن أهم الفروقالتي تميز الصحيفة الالكترونية عن الصحيفة الورقية هي ميزة التفاعل، والذي يكون في بعض الأحيان مباشرا من خلال الموقع

ومن خلال التفرقة بين الصحيفة المكتوبة والصحيفة الالكترونية يمكننا حصر خصائص ومميزات هذه الأخيرة فيما يلي:

-1تعدد الوسائط: فالصحافةالالكترونية تجمع مابين الصوت الذي كان يقدمه الراديو والصوت والصورةالمميز للتلفزيون والنص الذي تقدمه الصحيفة المطبوعة، إذنفكل هذه المميزات تجتمع في وسيلة واحدة هي الصحيفة الالكترونية.[1]

فالصحافة الالكترونية بإمكانها تقديم– الصوت، الصورة، النص – بشكل مترابط وفي قمة الانسجام والإفادة المتبادلة.[2]

حيث تزايد اعتماد الصحف الالكترونية على الوسائط المتعددة* نظرا لمساهمتها في تسهيل التعرض لهذه الصحف وبهذا أصبح استخدام الوسائط المتعددةمن أهم السمات الاتصالية المميزة للصحافة الالكترونية.[3]

-2 التفاعل والمشاركة: أصبح مفهوم التفاعلية متداولا وشائعا في الأوساط الأكاديمية و في مجال الصحافة مع بداية التسعيناتمن القرن الماضيوهذا نتيجة نقطة الالتقاء التي جمعت بين المعلوماتية والاتصالات الرقمية،[4] ففي ظل تطور بيئة الاتصال وظهورالاتصال ذو الاتجاهين، نمت الحاجة إلى ضرورة توفر التفاعلية في الصحيفة

1- شفيق، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام، (ط2 القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر،2002) ص183

2- سليمان زيد، الصحافة الالكترونية، مرجع سابق،ص17

* حسنين.الوسائط المتعددة هي الصور المتحركة والثابتة والأصوات والمؤثرات السمعية والبصرية التي تتيح استخدامها شبكة الانترنت

3- ماجد سالم تربان: الانترنيت والصحافة الالكترونية (ط1 مصر: الدار المصرية اللبنانية 2008) ص135

4-خالد زعموم، السعيد بومعيزة، التفاعلية في الإذاعة: أشكالها ووسائلها، (سلسلة بحوث ودراسات إذاعية) اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2007

الالكترونية، حيث أظهرت الدراسات أثر التفاعلية في تقديم المادة الإعلامية واستخدامها على إدراك القارئ لها وقدرته على الاحتفاظ بها واسترجاعها بشكل ايجابي.1

فالصحافة الالكترونية تسمح بمستوى مسبوق من التفاعل * الذي يبدأ في البحث في مجموعة من النصوص والاختيار فيما بينها، وينتهي بإمكانية توجيه الأسئلة المباشرة والفورية للصحفي أو مصدر المعلومة نفسه .[2]

باعتبار الصحف الالكترونية هي من أهم وسائل الاتصال الجماهيري فهي تعتمد على الاتصال التفاعلي حيث يتم فتح المجالات للحوار والمناقشات للقارئ. [3]

3-التمكين: ففي الصحيفة المطبوعة ليس للقارئ خيار سوى قراءة ماهو مكتوب بالصحيفة، لكن العكس يحدث في الصحيفة الالكترونية أين يستطيع القارئ بسط نفوذه على المادة المقدمة من خلال الاطلاع على كل ما كتب عنها من أخبار وتحاليل وهذا باستعمال الروابط التي تحيله لمعلومات إضافية حول الموضوع. فعن طريق استخدام الروابط الفائقة يستطيع القارئ التجول بأنحاء موقع الصحيفة والبحث عن المضامين ذات الصلة بالموضوع التي تكون داخل الموقع نفسه أو بموقع آخر على الويب.[4]

4 - الحدود المفتوحة: تسمح مساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات للمحرر الصحفي بالصحيفة الالكترونية بنشر مايريد وبالحجم الذيشاء، حيث لا توجد مشكلة محدودية المساحة المخصصة للنشر مثلما تطرحه الصحافة المطبوعة.[5]

---

1 - محمود علم الدين ، مقدمة في الصحافة الالكترونية، (2008 الحرية للطباعة والنشر،:؛ القاهرة1 ط) ،ص135.

*هي مدى قدرة الشخص على الدخول في معالجة إعلامية بصفة نشطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية أو المعلنين

2 -سليمان زيد، مرجع سبق ذكره، ص18.

3- ماجد سالم تربان، مرجع سابق، ص129.

4- منار محمد فتحي، تصميم مواقع الصحف الالكترونية، (2011 دار العالم العربي، :؛ القاهرة1ط) ، ص 33.

5 - زيد سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 11.

هذا وتتميز الصحيفة الالكترونية بالجاذبية والسرعة في تلقي الخبر وتحيينه في وقتـه كما استفادت الصحف الالكترونية من حرية التعبير بعيدا عن القيود المفروضة علـى نظيرتها الورقية وكذا قلة تكلفتها.

كما اتجهت الصحف الالكترونية إلى إتباع أنظمة حفظ الأرشيف المتطورة من خـلال الاعتماد على الاستخدامات الحديثة للانترنيت التي تساهم في بنـاء ذاكـرة الصـحيفة الكترونية.[1]

في الصحف الالكترونية يمكن إتمام التحديث كل بضعة دقائق مما يجعلها سباقة فـي

نشر الأخبار والمعلومات لحظة وقوعها، وهذا مايميز الصحيفة الالكترونيـة بحيـث

أصبح بإمكان القارئ الاطلاع على مستجدات الأخبار لحظة وقوعهـا دون أن ينتظـرالنسخة الورقية. [2]

1-محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات: الأساسيات والمستحدثات،(2000 العربي للنشر والتوزيع، :؛ القاهرة1ط) ،ص26.

2 - حسنين شفيق، الإعلام الالكتروني، مرجع سبق ذكره، ص40.

3-أنواع الصحافة الالكترونية :

لقد صنف الباحثون فئات الصحافة الالكترونية إلى ثلاثة، ومن بين من اعتمد هذا

التصنيف نجد كل من "سعيد الغريب" و"عبد الأمير فيصل" حيث تم التمييز بين ثلاثة أنواع وهي: النسخ الالكترونية للصحف الورقية، الصحف الالكترونية البحتة، وأخيرا المواقع الإعلامية التي تعمل كبوابات إعلامية شاملة.

1-النسخ الالكترونية للصحف الورقية: وهي المواقع التابعة لمؤسسات صحفية تقليدية حيث تحتوي على معظم ماينشرعلى صفحات تلك الصحف. [1] ولا يعمل بها صحفيون وإنما مبرمجون ينقلون ما في الصحيفة المطبوعة إلى الموقع الالكتروني. ويمتاز هذا النوع بتقديم نفس الخدمات الإعلامية التي تقدمها الصحيفة الورقية، من أحداث وتقارير وأخبار وصور، كما يقدم خدمات أخرى لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنيت وتكنولوجيا النص الفائق Hypertext، مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الواب،وخدمات الربط بالمواقع الأخر وخدمات الرد الفوري، والأرشيف إضافة إلى تقديم خدمات الوسائط المتعددةMultimédia

النصية والصوتية. [2]

ومن هنا فإن هذا النوع من الصحافة الالكترونية يعتبر مكملا للصحيفة المطبوعة.

2- الصحف الالكترونية البحتة: والتي لايكون لها مقابل ورقي، حيث يتم تصميم الصحيفة الالكترونية للنشر على الانترنيت، وهي مستقلة بأجهزتها وإدارتها وكل

1-عبد الأمير فيصل: مرجع سابق، ص117.

2-نجاح العلي، الصحافة الالكترونية : النشأة والمفهوم،(najahh2000.maktooblog.com/780306//25)تاريخ الاطلاع: 01.01.2011 .

مراحل عملية إنتاجها تتم الكترونيا، فهي مؤسسة صحفية تستغني عن عمليتي الطبع والتوزيع وتستبدلهما بالنشر الالكتروني. [1]

يعرف هذا النوع من الصحافة حسب الباحث رضا عبد الواجد أمين على أنها:"الصحافة باستخدام الشبكات هي العملية التي تتخذ مواقع لها محددة التعريف على شبكة الانترنيت لنشر المحتوى في عدد من الصفحات الرقمية تحمل اسما وعلامةمميزة لتحقيق عدد من الوظائف الصحفية محليا وعالميا"[2]

فالصحيفة الالكترونية البحتة تخضع للنمط الالكتروني في التبويب وعرض الموضوعاتوأسلوبالتحرير،وتغطي مجالات الأخبار بأنواعه،وتحاول أن تستفيد من تقنيات تصميم الصحيفة لمزيد من التنوع، فهي صحف يومية يتم تحديث موادها الإخبارية آنيا وصفحاتها يوميا.[3]

3 - مواقع إخبارية تعمل كبوابات إعلامية شاملة : هي مواقع متخصصة الكترونية تنشر أخبارا وتحليلات وتحقيقات أعدت للنشر على شبكة الانترنيت، وتحدث المواد على مدار الساعة، ويعمل في هذه البوابات محررون ومراسلون مهنيون يسمون "صحفي الانترنيت"[4]

وتقدم هذه الصحف خدماتها الإخبارية على مدار الساعة بالاعتماد على وكالات الأنباء أو شبكة المراسلين، كما أنها تنشر في كل عدد يومي من أعدادها مقالات مختلفة مكتوبة خصيصا للصحيفة أو مشتراة من صحف ومجلات أخرى، وهذا النوع من الصحف يختلف عن المواقع الاخبارية في انه يحمل اسم الصحيفة و تاريخ اصدارها لكنه لا يتضمن اسم رئيس التحرير.

1. منار فتحي محمد، مرجع سبق ذكره، 31
2. رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الالكترونية، - (2007 دار الفجر للنشر والتوزيع، :؛ القاهرة1ط) ، ص 89.
3. سعيد الغريب، الصحيفة الالكترونية والورقية دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية،، (1ط؛ القاهرة: الدار المصرية 2000اللبنانية،) ص 42
4. عبد الامير فيصل مرجع سابق ص 81

I.2- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية :

1- نشأة وتطورالصحافة الالكترونية في العالم.

لقد القت كل من ثورتي الاتصال و المعلومات و ما نجم عنهما من تقنيات وتطورات متعددة بظلالهما على الصحافة المطبوعة التي استفادت من تقنيات النشر الالكتروني.* في هذا السياق تطورت الصحافة الإلكترونية بفضل تجارب "التليتكس " # (Télétext) و" الفيديو تكس"& في هيئة الإذاعة البريطانية والتجارب التفاعلية الأخرى في مجالات نقل النصوص شبكيا، ومن تطور قواعد البيانات الصحفية الشبكية ومن استخدام الكمبيوتر في عمليات ما قبل الطباعة في بداية السبعينات من القرن الماضي

1- Jean miot, op.cit, p24.

*النشر الإلكتروني يتضمن في معناه الواسع كل من أنظمة النشر المكتبية الإلكترونية فضلا غن التوزيع الإلكتروني للمعلومات علىقرص صلب أو من خلال وصلات اتصال عن بعد، لذا فإن مفهومه يشمل تلك ، الموسوعات والقواميس التي توضع على أقراص مدمجة فضلا عن أنظمة الفيديو تكس والأوديوتكس والتليتكست وغيرها...وتسهم أنظمة النشر الإلكتروني المعروفة في دعم فكرة الصحافة الإلكترونية كوسيلة لنشرالمعلومات التي تهم الجمهور من خلال شبكات اتصال الكترونية بعيدا عن أساليب الطباعةالتقليدية.

التليتكسهو نقل النص إلى المشاهدين في اتجاه واحد، وذلك عبر إشارة تلفزيونية لخطوط المسح غير المستخدمة، وتقوم آلة فك التشفير بالتلفزيون بقراءتها.

&-هو نظام تفاعلي يعتمد أساسا على أجهزة الكمبيوتر للوصول إلى بنك المعلومات

ثم تجارب تقديم الخدمات الصحافية بالهاتف التي ميزت عمل شركة"كمبيوسيرف " وغيرها منذ بداية العام1980. [1]

لا يوجد اتفاق حول أول صحيفة الكترونية تم انجازها في العالم، لكن التأريخ الحقيقي لظهور الصحافة الالكترونية حسب "شيدن" في عام1981 ،وهذا عندما قدمت شركة" كمبيوسيرف"خدمتها الهاتفية مع11 صحيفة مشتركة في الأسوسيتدبريس. [2]

كانت أول صحيفة الكترونية تقدم خدماتها للجمهور هي " كولومبس ديسباتش" أما الصحف الأخرى فتشمل "واشنطن بوست"، و نيويورك تايمز" إلا أن هذه الصحف توقفت سنة 1982 بعد انفضاض الشراكة مع شركة "كومبريسيف"، " وتبع ذلك ظهور خدمات صحافية في قوائم الأخبار الالكترونية مثل "البي بي سي " في سنوات 1988و1985 . [3]

لكن هذه المحاولات سرعان ماباءت بالفشل ولم تلق النجاح المنتظر منها مايفسر الانطلاقة الحقيقية للصحافة الالكترونية في داية التسعينات وتعتبر صحيفة "هيلزيبورج داجبلاد" السويدية أول صحيفة في العالم التي نشرت الكترونيا بالكامل على شبكة الانترنيت عام1990. [4]وحسب الباحث الأمريكي " مارك ديوز" في دراسة له حول تاريخ الصحافة الالكترونية فإن أول صحيفة في الولايات المتحدة الأمريكية.

1-عباسمصطفى،التطبيقات التقليدية والمستحدثة في الصحافة العربية في الانترنيت،ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الانترنيت في العالم العربي ،الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، نوفمبر2005 ص،3.

2 - المرجع نفسه.

3-عبد الأمير فيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي،مرجع سابق،ص93.

4-مصطفى صادق ، مرجعسبق ذكره،ص3.

دشنت نسخة الكترونية لها على الانترنيت كانت"شيكاغو تريبيون" عام 1992مع نسختها" شيكاغو أون لاين" . [1]

كان لمركز أبحاث (مري كيوري) أثر بالغ في تطوير بعض الجرائد الالكترونية مع البدايات الأولى لهذا النوع، حيث أتاح المركز صحيفة"سان جوزيه مركيوري نيوز " San José Mercury News على الخط المباشر عام 1993.[2] لتكون في مقدمة الجرائد الالكترونية المنشورة على الواب، والتي أتاحت خدمات إضافية مثل أرشيف الأخبار ولوحة النشرة الالكترونية للقراء للاتصال بالمحررين وخدمات أخرى لم تكن معروفة من قبل .

كما أن صحيفة "إلكترونيك تلجراف" التي هي بمثابة نسخة الكترونية من صحيفة "ديلي تلجراف" ، كانت من الصحف الالكترونية الأولى الرائدة في بريطانيا والتي ظهرت سنة وتلتها صحيفة 1994.[3] " التايمز" في سبتمبر من نفس العام، حيث تضمنت أول ندوة نقاش تفاعلية .

في السياق ذاته كانت الصحف الالكترونية سباقة إلى مرحلة " الكل الرقمي "

حيث سارعت العديد من الصحف والمجلات إلى حجز مكان لها على شبكة الانترنيت وهذا بالتعاون مع الشبكات التجارية مثل أمريكا أون لاين، بروديجي. [4]

ففي شهر أفريل من عام 1995 ، أسس الممثلون الثمانية الرئيسيون للصحف الأمريكية جمعية الصحف الالكترونية تسمى "News centry Network" وتهدف إلى

1-نبيح آمنة، المدونات العربية الالكترونية المكتوبة بين التعبير الحر والصحافة البديلة، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير فيعلوم الإعلام والاتصال) 2007-2008 ص 68.

2-شريف درويش اللبان،الصحافة الالكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، مرجع سبق ذكره ص27.

3-نفس المرجع.

4-محمد لعقاب، وسائل الإعلام والاتصال الرقمية،(ط 1؛الجزائر: دار هومه، 2007)ص102

مساعدةالصحف الصغرى على إنشاء طبعة على الخط ، ويتعلق الأمر بالمجموعات الصحفية التالية Advance publications , Washington post, knight , Ridder, Times Mirror, tribune.

أما في فرنسا فمنذ عام 1994 بدأت تظهر أول صحيفة الكترونية مئة بالمئة والتي لاتملك أصلا طبعة ورقية وهي جريدة la vague Interactive التي كانت توزع على الأقراص المضغوطة وتصدر أربع مرات في السنة، ثم تنشر على الانترنيت.

في جوان 1995 ظهرت أول جريدة فرنسية على الخط وهي "cyber sphere" لتسارع أغلبية الصحف الكبرى المعروفة بفرنسا لإنشاء مواقع لها على شبكة الانترنيت مكملة للطبعة الورقية منها , "لوموند، لوفيغارو،لاكروا، لبيراسيون، ليز إيكو" Monde le Le Figaro , La Croix, Libération,Les Echos. [1]

وهكذا فقد ازداد عدد الصحف المنشورة على الانترنيت منذ عام 1996 إلى يومنا هذا بشكل متسارع ومذهل.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الصحافة الالكترونية بشكلها الحالي مرت خلال مراحل تطورها بثلاث موجات: [2]

أ- الموجة الأولى: كانت كبريات الصحف التي تنشر على شبكة الانترنيت تملك مواقع مطابقة للنسخة الورقية، حيث تم الاستعانة بملفات pdf لنشر محتوى الصحيفة الورقية وهي نوعية الملفات نفسها المستخدمة في عمل التجهيزات الفنية في الطباعة يتم تحميلها من قبل المتلقي لقراءتها، وتميزت الصحف الالكترونية في هذه المرحلة يكون فريق العمل في هذه الأخيرة مكون من مجموعة من الفنيين المختصين برفع

1- YANNICK Estienne,le journalisme après internet, L'HARMATTAN, paris, 2007, p 60.

2-محمد سلامة،، " الصحافة الالكترونية . .. السلطة الخامسة" ، مجلة الفن الإذاعي، إتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد 197، جانفي، 2010ص82.83

المحتوى على الموقع، بينما تقوم غرفة أخبار الصحيفة الورقية الأم بكل مراحل العمل الصحفي، وتتسم أيضا بكون زمن تحديث النسخة الالكترونية مرتبط بدورية صدور النسخة الورقية.

ب- الموجة الثانية: تم تطوير الصحف الالكترونية بإضافة خدمات أخرى، حيث يتم إعادة إنتاج المحتوى الإلكتروني وفقا للغة الانترنت المعروفة بHtml والتي تسهل عملية البحث في النصوص وسهولة التصفح دون التحميل واستخدام خصائص النص الفائقHyperText في ربط الموضوعات والأخبار ذات الصلة.

ج- الموجة الثالثة: تميزت هذه الموجة بالاستخدام المكثف لتقنيات الانترنت حيث ظهرت العديد من المواقع الالكترونية الإخبارية البحتة، وكذا حدوث شراكة بين الصحيفة الالكترونية والمتلقي من خلال إمكانية التعليق على الأخبار والتقارير المنشورة والمشاركة في منتديات الحوار والنقاش.

2 - نشأة وتطورالصحافةالالكترونية في الوطن العربي.

يقول" جون أندرسون" أن أول عربي في الانترنت غير معروف ولكنه من المؤكد من الذين وجدوا طريقهم وسط مجتمع التكنولوجيا الرفيعة التي تطورت داخله الانترنت ومكوناتها".[1] فبالرغم من أن وسائل الإعلان العربية لم تستفد من شبكة الانترنت، إلى في وقت متأخر بعد الدول الغربية والاقتداء بالتجارب الإعلامية المتطورة.

فمثلما حدث على المستوى العالمي من ولادة مواقع إخبارية الكترونية فقد نشأت بالمنطقة العربية عدة مواقع الكترونية بعضها تصنع الخبر، حيث تكتفي بإعادة نشره بعد استقائه من وكالات الأنباء . وأخرى تقوم بدور مكمل للدور الرئيسي للمحطات التلفزيونية والجرائد المطبوعة. وهذا النوع الذي يستقل بذاته كليا ، أي لا يوجد له مقابل في الصحافة التقليدية. [2]

عندما دخلت الانترنت إلى العالم العربي توسع الوجود العربي في الشبكة من جانب الأفراد والمؤسسات، فأنشأت الشركات والمؤسسات المالية والإعلامية مواقع لها تعبر عن اهتماماتها.[3]

تتواجد الصحف العربية على الانترنيت كنسخة الكترونية للصحف المطبوعة اليومية أو الأسبوعية في أغلب الأحيان ويتم تحديث معظمها يوميا أو دوريا بالنسبة للصحف الأسبوعية، كما تتواجد صحف الكترونية يعود الفضل في ظهورها إلى الانترنيت دون تواجد نسخ ورقية لها. [4]

1-مصطفى صادق،التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنيت، مرجع سبق ذكره،ص8.

2-حسنين شفيق، الإعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية،(ط 1؛رحمة برس للطباعة والنشر2007) ،ص78.

3-مصطفى صادق، مرجع سبق ذكره، ص 8.

4-حسنين شفيق، مرجع سابق، ص 88.

كان أول ظهور للصحافة العربية على شبكة الانترنيت في سبتمبر 1995م أين وكانت على شكل صور"الشرق الأوسط"صدرت أول نسخة الكترونية لصحيفة .[1]

لتحذو حذوها جريدة "النهار" اللبنانية في جوان 1996 ،والثالثة هي "الحياة " التي صدرت في الفاتح من جوان في العام نفسه، و الرابعة هي "السفير" اللبنانية وجريدة "الأيام" البحرينية في أواخر عام 1996.[2]

وفي فبراير من سنة 1997 ظهرت "الجمهورية" كأول صحيفة مصرية على الانترنيت ثم تلتها"الأهرام" في أوت 1998م ، وتلتها بعد ذلك صحيفة " الأخبار" في سنة 2000م .[3]

وهكذا فقد ازداد عدد الصحف العربية على شبكة الانترنيت ، حيث تم رصد أكثر من350 صحيفة ومجلة ودورية عربية مع حلول سنة 2000، وهو عدد قد تضاعف بعدها، حيث لم يعد بالإمكان إحصاء الصحف العربية المتواجدة على الانترنيت حاليا لعدم توفر قاعدة بيانات دقيقة.[4]

تجدر الإشارة هنا إلى أن ظهور الصحافة العربية الخالصة على الانترنيت والتي لا تملك مقابلا ورقيا كان متأخرا نوعا ما، حيث تعتبر صحيفة" الجريدة " أول صحيفة الكترونية عربية خالصة صدرت في جانفي 2000 م، تلتها بعد ذلك جريدة "إيلاف "

1-حسنين شفيق، مرجع سبق ذكره،ص88.

2-عبد الأمير فيصل، مرجع سابق، ص206.

3-منار فتحي محمد، تصميم مواقع الصحف الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص53.

4-أمنة نبيح،مرجع سبق ذكره، ص96.

اللبنانية التي انطلقت في 21 ماي2001 من لندن، وتتمتعبعدةمزايا خاصة بالصحف الالكترونية. [1]

في هذا المقام رصد الدارسون للصحف العربية الالكترونية عدة أهداف لأجلها أنشأت الصحف المطبوعة مواقع لها وأوجدت لها مكانا على شبكة الانترنت وأهمها: [2]

- جذب جيل جديد من الشباب يتواصل مع النسخة المطبوعة.
- تحقيق أكثر انتشار للصحف المطبوعة.
- تغطية نقص النسخ المطبوعة في بعض مناطق التوزيع في الداخل والخارج.
- مواكبة تقنيات النشر الالكتروني.
- تحقيق عوائد مادية من الإعلانات الالكترونية.

تشير الدراسات التي تناولت الصحف الالكترونية العربية على أن البدايات الأولى لهذا النوع كانت قاصرة في استخدام أساليب وتكنولوجيات ومميزات النشر الالكتروني ولم يتبلور الإدراك الكامل لطبيعة الصحيفة الالكترونية.[3]

في السياق ذاته أوضحت الدراسات الإعلامية التي رصدت تطور الصحافة على الانترنيت بأن ذهنية النشر الورقي هي السائدة في الصحافة الالكترونية العربية وأن أغلبية هذه الصحف لايتم تحديثها على مدار الساعة بل هي نسخ الكترونية كربونية للصحف التي صدرت بالصباح.[4]

1-محمد مليك، النشر الالكتروني ومستقبل الصحافة المطبوعة، دراسة نظرية وصفية(رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستار في علوم الإعلام والاتصال) ، جامعة الجزائر،005-2006 ص84.

2-منار فتحي محمد،مرجع سبق ذكره،ص53.

3 - محمد إبراهيم عايش،المرأة العربية والصحافة الالكترونية، دراسة تحليلية للحضور الإعلامي للمرأة العربية في ثلاث مواقع إعلامية الكترونية، الشارقة،جوان 2006 ص6.

4-نفس المرجع، ص 7.

كما تشير الدراسات الخاصة بالصحف الالكترونية العربية إلى أن غالبية هذه الصحف تحتوي على90 بالمئة من المادة التحريرية المطبوعة. [1] حيث تتابع دخول الصحف العربية إلى شبكة الانترنيت، ليصبح لكل صحيفة عربية تقريبا موقع على الشبكة ، كما ظهرت الصحف الالكترونية البحتة التي لاتملك نسخة ورقية وتوفر خدمات اتصالية وتفاعلية متطورة .

بلغة الأرقام يذكر الباحث عماد بشير نقلا عن الكتاب الإحصائي السنوي الصادرعن معهد الأونيسكو لسنة1999 بأن عدد مايطبع ويوزع من الصحف اليومية العربية يبلغ 2،9 مليون نسخة يوميا، وأن الإحصاءاتالحديثة تشير إلى وجود أكثر من 65مليون موقع على الانترنيت حتى سنة2000 منها7000 موقع باللغة العربية. [2] تشير أخر الإحصائيات لعام 2007 التي قدمتها رابطة الصحف الأمريكية إلى أن عدد مستخدمي الانترنيت المتكلمين باللغة العربية وصل 5.28 مليون أي نحو 5.2 بالمئة من تعداد المستخدمين في العالم، كما شهد عدد مستخدمي الانترنيت باللغة العربية أكبر وتيرة نمو في تاريخه بين عامي2000 و2007 ، حيث بلغت نسبة النمو 93.8 بالمئة، مما يدل على مستقبل جيد في عالم الصحافة الالكترونية بالمنطقة العربية. [3]

في سياق آخر كشف مؤتمرعرب نت المنعقد ببيروت سنة 2010 على أن عدد مستخدمي الانترنيت في العالم العربي تضاعف خلال السنوات الثمانية الأخيرة بنسبة

1-كريمة بوفلاقة، الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره،ص54.

2- -عماد بشير،إسهام الصحافة اليومية المطبوعة في تعزيز المحتوى الرقمي العربي على الانترنيت، ورقة بحث مقدمة فيأشغال اجتماع الخبراء حول تعزيز المحتوى الرقمي العربي، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بيروت 3- 5 ماي 2003، ص 3

3-عمر غازي، تاريخ ومستقبل الصحافة الالكترونية، المصدر

http://amjad68.geeran.com/archive/2011/2/1318950.html تاريخ التصفح :11-09-2011

1200بالمئة، [1] وهذه النسبة إذا ما قورنت بنسبة النمو من2000 حتى 2007نكتشف مدى التطور الملحوظ والانتشار الواسع لصحافة الانترنيت في العالمالعربي.

ومن بين أهم الأبحاث الحديثة التي تناولت تطور الصحافة الالكترونية العربية نجد أطروحة دكتوراه للباحث المصري محمد خالد غزي ناقشها بالجامعة الأمريكية سنة 2010، خلص فيها إلى أن الصحافة العربية على الانترنيت لازالت بعيدة كل البعد عن نظيرتها في العالم وتحتاج إلى التقنين من خلال تشريعات تضبط هذا العمل الإعلامي وهذا بالارتكاز على مواثيق الشرف الأخلاقية التي ظهرت في الصحافة منذ نحو ثمانية عقود . [2]

في السياق ذاته، يشير الباحث إلى جملة من الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية العربية ومنها : عدم وجود عائد مادي من الإعلانات أو الاشتراكات أو التسويق مثل الذي توفره الصحافة الورقية، وندرة وجود الصحافي الإلكتروني المدرب وإلمامه بالتقنيات الرقمية المتعددة التي تحتاج إلى مهارة ودراسة وتدريب، وتأخر دخول الصحافة الإلكترونية إلى الكثير من الدول العربية، وعدم وجود قاعدة جماهيرية واسعة لمستخدميه، وغياب الأنظمة والقوانين العربية التي تنظم الصحافة الإلكترونية، ما لها وما عليها ، ولهذا يتعاظم الاهتمام بأمن المعلومات الإلكترونية وسلامتها. [3]

1-موقع عرب نت: " تضاعف عددمستخدمي الانترنيت في العالم العربي" ، المصدر

http://www.aitnews.com/news/12398.html. تاريخ التصفح:11-09-2011

2- هيا صالح،الصحافة الالكترونية العربية" : "بين الالتزام والانفلات في الخطاب، جريدة القدس العربي،2011-01-24، المصدر: alquds.co.uk/index/asp تاريخ الاطلاع 11-09-2011

3 - نفس المرجع.

3-نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في الجزائر.

لمحة عن واقع الصحافة المكتوبة في الجزائر.

كان لدستور سنة 1989 ، الفضل الكبير في التأريخ لعهد التعددية الحزبية والإعلامية في الجزائر، حيث استفادت الصحافة المكتوبة من هذا الأخير، ليكون بذلك ميلادعهد جديد للصحف الخاصة منذ بداية 1990والتي دعمها صدور قانون الإعلام في نفس السنة.

وهكذا تنوعت الخارطة الإعلامية في الجزائر مابين صحف خاصة وأخرى حزبية وحتى عموميةباللغتين العربية والفرنسية، هذه الأخيرة التي تربعت على عرش الإعلام في الجزائر في ظل غياب المنافسة مع التلفزيون والإذاعة بسبب بقائهما حكرا على الدولة.[1]

عموما فاليوم هناك العشرات من اليوميات والدوريات إلا أن الصحف الأكثرانتشارا يمكن تحديدها في الصحف العمومية وبالنسبة لليوميات نجد صحيفة الشعب باللغة العربية والمجاهد بالفرنسية، أما أكثر الصحف رواجا بالنسبة للصحافة المستقلة نجد جريدة الخبر والشروق اليومي واليوم والأحرار،[2]. كما ظهرت عناوين

أخرى أخذت تأخذ مكانها في الساحة الإعلامية منها النهار الجديد ووقت الجزائر بالعربية والفرنسية وعناوين أخرى جديدة لاحصر لها. أما باللغة الفرنسية نجد الوطن، ليبارتي، لوسوار دالجيري، لوكوتيديان دورون، وغيرها من العناوين الجديدة

1- محمد شطاح، الانترنيت ومستقبل الصحافة الورقية في الجزائر،ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الانترنيت في العالم العربي: الواقع والتحديات،الشارقة 2005 ص 63

2-نفس المرجع،ص 63

هذا ولم تكن الصحف الصادرة في الجزائر بمعزل عن ماشهده عالم التكنولوجيا الحديثة للاتصال، فقد وظف أصحاب المؤسسات الإعلامية هذه التكنولوجيات في مجال الطباعة عن بعد بواسطة الأقمار الصناعية نظرا لشساعة مساحة البلد، كذلك استخدمت احدث الطرق في الطباعة وتم إدخال الألوان إلى الصفحات الرئيسية للجرائد وغيرها. [1]

في هذا السياق عرفت الجزائر ظاهرة الانترنيت كغيرها من البلدان النامية في التسعينات، وهذا سنة1993 عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST بواسطة خط هاتفي متخصص Dialup وتم هذا الارتباط في إطار اتفاقية التعاون مع اليونسكو، حيث أقامت الجزائر الربط الكامل مباشرة من ايطاليا عبر البحر. [2]

بعد ذلك بسنة تم السماح للباحثين العلميين بالاستعمال المجاني للشبكة، ليتم فتح أول مصلحة للاشتراك يستفيد منها المستعملون سنة 1995، وهذا في حدود الطاقة المخولة لهذا الارتباط المتخصص،مما جعل الاشتراك مفتوحا فقط أمام الأشخاص الذين يمتلكون سجلا تجاريا. [3]

في ديسمبر1997 وبالتعاون مع مصالح البريد والمواصلات تم تدعيم الكابل الأول بخط متخصص آخر، ليتمكن بعدها الخواص في الاستثمار في هذه الشبكة، حيث ارتفعت أعداد مقدمي الخدمة في مارس2000 إلى18 شركة. [4]

1-محمد شطاح، مرجع سبق ذكره،ص 63

2- محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية،ياسين قرناني،تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة الاستخدام: والتأثير(ط1؛ الجزائر: كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011) ، ص61

3- فاطمة تيميزار،إسهامات الانترنيت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر،دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين،(مذكرة لنيل شهادة الماجيستار في علوم الإعلام والاتصال) ،2007-2008 ص81

4- كريمة بوفلاقة، الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص 57

في هذا السياق استفادت الصحافة المكتوبة في الجزائر من الخدمات المتطورة لشبكة الانترنيت وانتشارها الواسع ما مهد لظهور نوع آخر من الصحافة يطلقعليه صحافة الانترنيت أو الصحافة الالكترونية.

ظهورالصحافة الالكترونية في الجزائر .

رغم أن الجزائر كانت متأخرة نوعا ما في مجال الصحافة الالكترونية مقارنة بالدول العربية والأوربية، إلا أنتجربة الصحافة المكتوبة مع الانترنيت لأول مرة كانت نهاية سنة 1997، [1] حيث كانت جريدة الوطن باللغة الفرنسية السباقة إلى اعتناق النشر الالكتروني وإنشاء أول موقع لها على الواب، وهذا بعد إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للانترنيت، حيث يتطلب الحصول على موقع بشبكة الانترنيت من مسؤول أي جريدة سجلا تجاريا لكل هيئة ذات طابع تجاري ووجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر مع دفعاشتراك مالي كل سنة بقيمة 2000 دج. [2]

في هذا المقام لجأت الصحف المكتوبة الجزائرية إلى إنشاء مواقع الكترونية لها مع المحافظة على النسخة الورقية لغرض تحقيق رواج أكبر للجريدة واللحاق بركب التطور التكنولوجي في مجال النشر الالكتروني.[3]

فبعد تجربة الوطن الناجحة تلتها جريدة ليبارتي باللغة الفرنسية أيضا في جانفي 1998،لتكون جريدة اليوم أول صحيفة باللغة العربية تنشر على الانترنيت وهذا في فيفري 2008،ولحقت بها جريدة الخبر في أفريل1998. [4]

1-آمنة نبيح، المدونات العربية المكتوبة بين التعبير الحر والصحافة البديلة، مرجع سابق، ص69

2-يمينة بلعاليا، الصحافة الالكترونية في الجزائر: بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مرجع سبق ذكره، ص148

3-نفس المرجع،ص 150

4 -كريمة بوفلاقة، مرجع سبق ذكره، ص 64

وبهذا أصبح لكل صحيفة مكتوبة في الجزائر موقع الكتروني على الشبكة، أما فيما يخص الصحف الالكترونية التي لاتملك نظيرا لها في النسخة المطبوعة، فكانت أول تجربة في الجزائر لجريدة ALGERIA INTERFACE والتي أسسها أحد الإعلاميين الجزائريين سنة1996 . [1]

حيث كانت تقدم تقارير وأخبار حول المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمشاركة وكالة التنمية السويدية SIDA ثم تم التخلي عنها لاحقا وتحولت الفكرة إلىإنشاء جريدة على الانترنيت.

في سنة 1998 ، ظهرت صحيفة Algéria Watch لتظهر بعدها العديد من الصحف الالكترونية، أشهرها في وقتنا الحالي " كل شيء عن الجزائر" أو Tout sur L'Algérie ،ومعظم هذه الصحف تصدر من خارج الوطنوتنطق باللغتين الفرنسية والانجليزية.[2]

هذا وتوالت العديد من الصحف في الظهور على الانترنيت والتي لايمكن حصرها أو تحديد عددها لعدم وجود بيانات دقيقة في هذا الشأن. وفي دراستنا هذه سنحاول التطرق إلى واحدة من الصحف الالكترونية التي تملك نسخة ورقية واستطاعت في فترة وجيزة كسب عدد كبير من القراء في الداخل وحتى خارج الجزائر.

1-محمد شطاح، مرجع سابق، ص64

2-كريمة بوفلاقة، المرجع نفسه، ص66

المبحث الثاني :

II. 1- الصحافة الالكترونية

1.شبكة الانترنيت كوسيلة إعلامية :

لقد أحدث ظهورشبكة المعلومات العالمية (الانترنيت) ثورة معرفية في مجال الاتصالات والإعلام،غيرت مفاهيم كثيرة تتصل بالعمليات الإعلامية،وقلبت العالم رأسا علىعقب،حيث أمكن لها إطاحة العديد من المفاهيم والنظريات التي ظلت لسنوات عديدة وإظهارمفاهيم جديدة تحاول تفسيرعمليات الاتصال الجديدة،بما فيها وسائل الإعلام التي حاولت إبعادها في شكلها التقليدي ونقلها إلىعالم الكتروني جديد حيث أصبح من الممكن ظهورتوقعات تشيرإلىقرب انتهاء حضارة الورق ليحل محلها ما يسمى بحضارة الوسائط المتعددة.

تطورالانترنيت :

"قد ظهرت الانترنيت إلىالوجود كثمرة لمجهودحكومي أمريكي بدأ تنفيذه عام 1960 وتحقق وجوده النهائي عام1969 وقد سمي (الأربانت) arpanet كلفت بتنفيذه وكالة مشروعات البحوث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية ".[1] ومن هنا اكتسبت الشبكة التسمية المشار إليها،وقد استخدمت في البداية للأغراض المتعلقة بعلوم الكمبيوتروالمشروعات الهندسية المرتبطة بشكل مباشربالأمور. العسكرية وقد أصبحت هذه الشبكة رابطة اتصال حيوية فيمابين المتعاونين من أماكن. نائية في تنفيذ المشروعات،لكنها ظلت من الناحية العملية غير معروفة خارج نطاق، نشاط وكالة مشروعات البحوث المتقدمة

1- يونس عرب :**العالم الالكتروني ،طريق المعلومات السريع**،مختارات من القسم الاول من كتاب قانون الكمبيوتر، منشورات اتحاد المصارف العربية 2001، ص 1.

في سنة1989 قررت الحكومة الأمريكية وقف تمويل الأربانت ووضعت خطط لإنشاء خلف تجاري لها في شكل شبكة تقررتسميتها الانترنيت وقد اشتق الاسم من اسمالبروتوكول الأساسي للاتصالات وظل أغلب مشتركي الانترنيت من بين العلماء داخل الجامعات والشركات العالمية في صيانة الكمبيوتر الذين يستخدمونها لتبادل البريدد الالكتروني.

"في مطلع التسعينيات طور الباحث مؤسسة أبحاث (Tim Barners lee) سويسرية شبكة Tim Word Wid Web وهي شبكة أبحاث عملاقة تجمع الملايين من أجهزة الحاسوب في أرجاء المعمورة مما سهل التواصل بين الباحثين في المؤسسات و مناقشة النتائج وتبادل المعلومات، ومن ثم أخذت الشبكة شكلها الذي تعرفه الآن الانترنيت، وقد وصل العدد سنة 1995إلى ستة ملايين حاسب، وبالنسبة لعدد المستخدمين فيمكن القول أنه ينظم ستة وأربعين مستخدما جديد للشبكة كل دقيقة على مستوى العالم.

أما في عام2005 فقد وصلعدد المستخدمين إلى45 مليون مستخدم وأغلب الزيادة كانت من خارج الولايات المتحدة الأمريكية".[1]

ونلاحظ أن هناك تطورا ملحوظا في عدد المستخدمين الذي تصاعد بشكل مطرد في شتى أنحاء العالم،أما في الوطن العربي فقد ظهرت خدمة الانترنيت متأخرة عن ظهورها في البلدان الأخرى،حيث ظهرت في السنوات الأولى من التسعينيات مجموعة من المواقع العربية التي تتعامل باللغة الانجليزية،"ويعتبرموقعالشبكة العربية(ARAB Net) من المواقع العربية الأولى التي دخلتعالم الانترنيت والذي تأسس من قبل الشبكةالسعودية للأبحاث والتسويق في لندن،وظهرهذاالموقع تقريبا في أواخر1994 وبدايات 1995 ويقدعددالمواقع لعربية باللغة العربيةوالانجليزية مابين 7-9 آلاف موقع، ولكن 80% منها مازالت تستخدم الانجليزية".[2]

وهذا دليل على أن العرب حاولوا اللحاق بركب أمريكا والدول المتقدمة من خلال ولوج هذا العالم الالكتروني من بابه الواسع وبالرغم من كل الصعوبات التي تلقوها إلا أنهم حققوا نسبة معتبرة من عدد المستخدمين.

مفهومالانترنيت:

تعرف الانترنيت بأنها: " توصيات تعاونية لعدد من شبكات الحاسبات الآلية أي هي الشبكة الرئيسية التي تجتمع تحتها جميع الشبكات الأخرى أيا كان نوعها أوالغاية منها".[3] نلاحظ أن هذا التعريف أغفل الدورالذي تقوم به الانترنيت وركزعلى تعريفها تقنيا فقط .

كما يعرفها رضا عبد الواجد أمين بأنها شبكة تربط بينعديد من الشبكات المنتشرة في العالم كله،من شبكات حكومية ،شبكات جامعات، مراكز بحوث،شبكات تجارية وخدمات فورية،نشرات الكترونية وغيرها،يصل إليها أي شخص يتوافر لديه جهاز كمبيوتر ومودم وخط تليفوني ليحصلعلىعدد لا متناه من المعلومات.

1-منير محمد الجمبيهي, ممدوح محمد الجمبيهي : **جرائم الانترنت و الحاسب الالي ووسائل مكافحتها** دار الفكر ,الجامعي الاسكندرية, 2004, ص 10

2-احمد بن علي المشيحني :**الانترنت :العرب و مجتمع المعلومات العالمي على مشارف الالفية الثالثة** مطلع عليه بتاريخ 2007/11/29 عبر الرابطة التالية

http://www.nizwa.com/volum19/p221-230HT

3-عبد الفتاح بيومي حجازي : **الاحداث و الانترنت** دار الفكر الجامعي مصر ط 1,2003,ص19

خدمات الانترنت : تقدم شبكة الانترنت العنكبوتية جملة من الخدمات الاتصالية و الاعلامية منها :

أ/ خدمةالبريدالالكتروني:حيث يسمح بتبادل الرسائل ونقل الملفات بين الأفراد، وبسرعة فائقة،وتعد هذه الخدمة من أكثر الخدمات شيوعا وانتشاراعلىالانترنيت.

ب / خدمةالمجموعاتالإخبارية: وتتيح هذه الخدمة الانضمام إلى الجماعة أو الجماعات المهتمة بأي موضوع لمعرفة المزيد من الأخبارعنه،وقراءة ومشاركة الآخرين في الحواروالمناقشة حوله من خلال شبكة تدعى Usenet،وتستخدم هذه الشبكة عددا كبيرا من أجهزة الكمبيوترالمتصلة بشكل دائم بالانترنيت وتعرضعلى مدار24 ساعة رسائل وأسئلة وتعليقات وأخباروأجوبة على أسئلة يرددها القراء كما يمكن للمستخدم متابعة الأخباروقراءة مئات الصحف عبر شبكة الانترنيت إماعن طريق موقع النشرلكل صحيفة ، أومن داخل مواقع إعلامية وغيرها.

ج/ القوائمالبريدية:وتتيح هذه الخدمة إرسال رسائل إلىعدد معين من المنضمين إلى هذه القوائم وتقترب في فكرتها من مجموعات الأخباروالنقاش.

د/ خدمةالدردشة : بحيث يمكن لأي شخص أن يدخل في المحادثة أويستمع إليها دونااختيارالآخرين.

ه /خدمةنقلالملفات : تسمح بإرسال أونسخ ملفات في شبكة الانترنيت بشرط أن تكون هذه الملفات ممكنة للنقل العام.[1]

و / الصفةالإعلاميةالعالمية (www) : " أوالويب وهي خدمة تتيح للمستخدم تصفح قواعد البيانات عبرالشبكة ويعد أكثرتطبيقات شبكة الانترنيت شعبية،وكلما زاد عدد مشتركيها زاد المحتوىالذي تتضمنه".[2]

ي/ خدمةالأرشيفالالكتروني: تمكن من البحث عن ملفات معينة قد تكون مفقودة في البرامج المستخدمة في الحاسب .

هذه المجموعة من الخدمات التي تقدمها الانترنيت تعتبرمنأهم الخدمات التي تستعين بها الصحف الالكترونية في نشرمحتوياتها واستقطاب أكبرعدد من القراء وتعتبر همزة وصل بينهاوبين المستخدمين مما يجعلها أكثرتفاعلية من الصحف الورقية.

1-رضا عبد الواجد امين : **الصحافة الالكترونية** دار الفجر للنشر و التوزيع القاهرة 2007 ص 68-69

2-بيل جيتس : **المعلوماتية بعد الانترنت** ت : عبد السلام رضوان الكويت :سلسلة عالم المعرفة العدد 231 مارس 1997 ص156

الاستخدامات الصحفية للانترنيت :

لقد شهدت التسعينيات تطورا كبيرا في تقنيات وبرامج الانترنيت،كما تزايد عدد مستخدميها،وبدأ عدد كبيرمن شركات خدمات المعلومات تجد من الانترنيت وسيلة جديدة للاتصال بمستخدميها،كما أصبحت وكالات الأنباء تعتبرعمليات الاستثمارفي الانترنيت من بين مشاريعها المستقبلية الأساسية،وبدأت الانترنيت تدخل إلى دورالمؤسسات الصحفية كمصدرأساسي للأخباروالمعلومات،وأصبح استخدام الانترنيت يعد أحد المعاييرالأساسية في تقييم مؤهلات ومعارف الصحفي،ووجد الصحفيون أنفسهم أمام وسيلة جديدة تفرض عليهم تحديات صحفية من نوع مختلف عن الممارسات التقليدية، وتتعلق إما بكيفية تطويعها لخدمة الصحيفة المطبوعة أوارتيادها كمجال

صحفي الكتروني جديد، إضافة إلى هذا فقد قدمت الانترنيت عدة وظائف للصحافة، فهي بخلاف كونها وسيطا يحمل المضمون إلى القارئ فإنها أفادت الصحافة والصحفيين من وجوه متعددة:[1]

- الحصول على فيض متجدد ومتدفق من الأخبار الصحفية،من مصادرمتعددة، وبلغاتمتباينة.

- الاستفادة منها كأداة مساعدة لتغطية الأخبار.

- استكمال معلومات الموضوعات الصحفية وخلفياتها من بيانات وأرقام وإحصائيات.

-استطلاع وجهات نظرالمصادرالصحفية في الموضوعات الصحفية والتعرف على آرائهم وأفكارهم وردود أفعالهم حول القضايا المطروحة.

- استخدام الانترنيت كأرشيف خاص للصحفي،يحوي موضوعاته الصحفية، ومواعيده وعناوينه الخاصة.

- الاستفادة من الانترنيت كوسيط للنشرالصحفي من خلال نشرالصحيفة أو ملخص لها،أوإصدارصحيفة الكترونية ليس لها أصل مطبوع.

- الاستفادة منها كوسيلة اتصال تفاعلية وذلك عن طريق مشاركة القراء عن طريق البريد الالكتروني وغرف الحوار.

- تطويرالمهارات الصحفية.

1-السيد بخيت : **الصحافة و الانترنت** ,العربي للنشر و التوزيع , القاهرة, 2000, ط1, ص 31-32.

-استخدام الانترنيت في بناء صحيفة الصحفي الخاصة.

- تطويروسائل جمع المادة الصحفية مثل عقد المؤتمرات عن بعد والدردشة...الخ.

من خلال هذه الوظائف التي تحققها الانترنيت للصحافة والصحفيين يمكن القول بأنها بالفعل فتحت الباب على مصرعيه نحوالانتشارالسريع للصحف واستقطابها لأكبرعدد ممكن من القراء دون أي اعتبارللحدود الجغرافية وبالتالي فقد قامت بتفعيل عملية الاتصال جذريا واكتسبت مميزات جديدة لم توفرها وسائل الإعلام التقليدية قبلها أهمها عنصر التفاعلية والمشاركة النشطة للجمهوروالفورية بالنسبة لمضمون الرسالة وكذا عنصررجع الصدى المغيب في الوسائل الإعلامية التقليدية.

مشكلات استخدام الانترنيت صحفيا:

بالرغم من المزايا العديدة للانترنيت،فان هناك العديد من المحاذير،التي يجب أخذها بعين الاعتبارعند استخدام هذه الوسيلة إعلاميا،خصوصا من طرف الصحفيين الذين ينتمون للوطن العربي من بينها: [1]

- أغلبية المواقع على شبكة الانترنيت باللغة الانجليزية ومعدة وفقا لمناهج الفكر الغربي وفلسفته الصحفية والإعلامية،وهوأمريضع قيوداعلى انتشاراستخدامها من قبل الصحفيين الذين لا يجيدونها.

- مشكلة المصداقية،حيث لا يستطيع المستخدم تقييم مصداقية المعلومات التي يحصل عليها من الانترنيت لضمان القيام بتغطية موضوعية.

- مشكلات الملاحة عبرالانترنيت Navigation، فيمكن أن تستهلك وقتا كبيرابلا جدوى ودون معرفة وقت ومكان التوقف عن البحث .

- كما توصلت مجلة " انترنيتالعالمالعربي" من خلال الدراسة الميدانية التي أجرتها على الصحف والمجلات،ومحطات الإذاعة والتلفزيون وكذلك وكالات الأنباء العربية

1.رضا عبد الواجد امين مرجع سابق ص 86

إلىهذهالنتائج:[1]

- قصور شبه عام في فهم الناشرين والمؤسسات الصحفية لدورشبكة الانترنيت في محاكاة الوظيفة التقليدية للصحيفة مثل توجيه الرأي العام،زيادة الرقعة الجغرافية لنشر الخبر،حيث سعة أغلبية هذه الصحفلإثبات حضورها،لاغير.

- طغيان أسلوب النشرالتقليدي،وخاصة مايتعلق بالشكل العام للموقع.

- لم ينته القائمونعلى مواقع الصحف إلىعالمية الانترنيت،فتحولواإلى التحدث على الذات دون مخاطبة الآخر

وبالتالي يمكن استنتاج أن الإعلام الغربي لم يغيب عن الانترنيت إلا أنه وصل إليها متأخرا عن بقية وسائل الإعلام العالمية الأخرى،زيادة إلى أن هذه المواكبة مازالت تعاني من الضعف في التقنيات المستخدمة في بناء هذا الموقع،ولم يستفد الإعلام العربي إلا من حجزمواقع له على شبكة الانترنيت.

---

1. عدنان الحسيني : **مواقع الاعلام العربي و ازمة استيعاب الانترنت** مجلة انترنت العالم العربي السنة 1 العدد 4 جانفي 1998 ص ص 30-38

2-واقع الصحافة الالكترونية بالجزائروآفاقها :

سنحاول في هذه النقطة التعرض لواقع الصحافة الالكترونية في الجزائرمن خلال استقراء وضعيتها على ضوء ماتوفر لدينا من معلومات ومعطيات وهي قليلة

فقد عرفت الجزائرمنذ سنة 1997 نشوءعلاقة بين الصحافة الوطنية والانترنيت عن طريق النشرالالكتروني إبتداءا من جريدة "الوطن" لأن إنشاء موقع على الواب لم يعد بذلك الشيء الصعب،خاصة في ظل إلغاء الاحتكارعلى مركزالبحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للانترنيت منذ سنة 2000 فالإجراءات اللازمة للاستفادة من موقع على شبكة الانترنيت بالنسبة لأي جريدة يتطلب من الناحية التنظيمية المروربعدة مراحل،وهذا استنادا إلى ميثاق التسمية والانتساب تحت اسم الميدان"DZ":

- سجل تجاري لكل هيئة ذات طابع تجاري-وجود مقر مركزي أومكتب تنسيق بالجزائركما يجب دفع مبلغ مالي كل سنة بقيمة 1000 دج ولأن الصحافة الالكترونية صحافة تحتاج إلى مقر وإلى هيئة عمالية فيجب الحصول على وثيقة التسجيل من أجل الحجزعند المركز الوطني للبحث العلمي الذي يوفرثلاث عروض:

العرض	المبلغ السنوي
50 MO	10.000 دج
100 MO	19.550 دج
200 MO	28.500 دج

"جدول رقم(1) يبين العروض المقدمة من مركز البحث العلمي والتقني لإنشاء موقع" .[1]
نلاحظ أن هذه العروض تعتبرمعقولة بالنسبة لمختلف المؤسسات ويبقىعلى الصحيفة الالكترونية أن تخضع من الناحية الإدارية إلى طاقم صحفي وتقني وإداري متخصص ومتدرب.

---

http://www.aSharaqalawsat.com/details.asp?Section=14

1.يمينة بلعالية : **الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل** ، رسالة ماجستير غير منشورة في الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2006 ،ص150 -151 .

-تجربة جريدة El Watan :

تعتبر الوطن اول جريدة وطنية اكتسبت عالم الانترنت منذ 1997 و لقد كان مطمعها ان تكون حاضرة على الواب من خلال موقع خاص بها.

هذه العمليات مرت ب :

- وضع تصور للموقع من طرف G.E.C.O.S
- تكوين موظفين من الصحافيين و العمال في ميدان الاعلام الالي، و العمل فعليا على الموقع من مقر الجريدة و التزود بالانترنت في جميع قاعات العمل.
- عملية تحميل الموقع و تحديثه بالمعلومات اليومية انطلاقا من الجريدة نفسها ، و بعد مرور ثلاث سنوات من انجاز الموقع ، استطاعت الجريدة ان تنجح في تقديم الاخبار بطريقة يومية بتركيبتي : HTMLو PDF كما تم تحديد الموقع معتمدين على تحديثه و تحويلة و تعديله من موقع ساكن كخدمة نصيئة الى موقع متحرك سنة 2004 ، اما اعلاميا فاصبحت الجريدة تتمتع بخاصية التفاعلية و التواصل عبر البريد الالكتروني.

وقد نجحت جريدة الوطن من خلال طاقمها الصحفي و التقني و كذا الفوروم الذي يستطيع اي فرد ان يعلن بارائه بكل حرية .

-افاقها :

*تطمح جريدة الوطن الالكترونية إلى إنشاء مصلحة أرشيف مقابل الدفع وهذا الأمرمن شأنه أن يجلب عائد مالي هائل.

*الحصول على رخصة لاستقبال مواضيع وملفات مقابل الدفع في رغبة من الجريدة تحقيق سبق صحفي هام ليزيد من قيمة و عراقة و حجم مبيعات الجريدة.

*انشاء معرض صور فوتوغرافي و كاريكاتوري تعده الجريدة بنفسها .[1]

1- مقابلة مع السيد " فيصل مطاوي" رئيس تحرير جريدةا لوطن ، بمقر الجريدة بدارالصحافة الطاهر جاورت،أول ماي،الجزائر، يوم 2008/01/11 على الساعة 10 صباحا.

-تجربة جريدة الخبر اليومية :

تواجدت جريدة الخبر على الانترنت منذ سنة 1998 بتعاون مع مؤسسة جيكوس ، و جاء استجابتا الى :

*طلب السفارات و الهيئات الرسمية بالداخل و الخارج لتقديم طبعة الكترونية من شانها تسهيل عملية الاطلاع على الاحداث الوطنية و الدولية ،باعتبارها انها الجريدة الناطقة باللغة العربية الاكثر مقروئية .

*تلبية رغبة قرائها خصوصا في الخارج من الجالية الجزائرية في المهجر ومن يتعذر لهم و صول طبعة ورقية في الوقت المناسب او تتغيب نهائيا بسبب مشاكل التوزيع لا سيما بالجنوب الجزائري.[1]

-تقييمها :

في الحقيقة تعتبر جريدة الخبر الالكترونية تجربة لا زالت في طور التطور ،الا انها لا زالت متاخرة بالنظر لمكانتها وسط قرائها فتطورها بطيء ولا يليق بمكانتها على الاقل من حيث انها اكبر جريدة تسحب ورقيا،"في حين و في الاونة الاخيرة صنفت الشروق كاحسن موقع لجريدة جزائرية بالرغم من انها تحتل المرتبة الثانية من حيث السحب بعد جريدة الخبر".[2]

و اذا كانت هذه تجارب اقوى الصحف المكتوبة الوطنية من حيث قدرة السحب و المقروئية ، فان الساحة الاعلامية باتت تعرف تراجعا في عدد الصحف الوطنية الموضوعة على الخط ،مثل جريدة اليوم و ما حدث مع مؤسسة جيكوس ،التي اوقفت خدمات الجريدة على الخط بسبب دين قدره ب 20 مليون سنتيم ،هو ما اضطرجريدة اليوم للانسحاب من الشبكة منذ تاريخ 12 جوان 2005.

1.مقابلة مع السيد" عثمان‌سناجقي" رئيس تحرير جريدة الخبر بمقرالجريدة بحيدرة، الجزائر يوم2008/01/08 ،علىالساعة 11 صباحا.
2.مقابلة مع السيد " نسيم لكحل" رئيس تحريرالموقع الالكتروني لجريدة الشروق اليومي، بمقر الجريدة الكائن بدار الصحافة القبة، الجزائر يوم 2008/01/07 على الساعة 15 سا

3-الصحافة الالكترونية وحرية التعبير :

مع التطورات التكنولوجية وظهورشبكة الانترنيت التي تولدت عنها الصحافة الالكترونية، تغيرت نظرة الإعلاميين لحرية التعبيروذلك من خلال ما لمسوه من حرية موجودة على شبكة الانترنيت، فتعتبر الصحافة الالكترونية وسيلة سهلة لتوصيل أي رسالة إعلامية لأي مكان في العالم دون أن تتعرض للرقابة أو الحذف وهذا راجع لأن هذا النوع من الصحافة حديثة العهد ولم تصل إليها بعد قوانين الصحافة التقليدية من أوامرالمنع والمصادرة، هذاما يجعلها توفرلكل صاحب فكرة أورسالة أن يعبرعن أفكاره بحرية كاملة وعلنية دون مواجهة الصعاب التي تواجه الصحيفة الورقية سواءا كانت مالية أوإدارية أوالتي تتعلق بتراخيصالصدوروالتوزيع والخوف من المصادرة.

" من هنا كان ازدهارالصحافة الالكترونية في الأساس خلال السنوات الأخيرة ونتيجة لزيادة الرقابة الحكومية والذاتية على وسائل الإعلام، ففي حين يكون المحرر الذي يعمل في الصحافة الورقية مقيدا بتوجهات الصحيفة وسياستها التحريرية بالإضافة للرقابة الذاتية التي يمارسها المحررعلى نفسه، نجد زميله في الصحف الالكترونية لا يخضع لمثل هذه القيود، ويتمتع بسقف كبيرمنالحرية مما يجعل في النهاية مستوى الحريات الصحفية علىالانترنيت أعلى من باقي وسائل الإعلام الأخرى الأمرالذي دفع الصحافة الورقية الى إنشاء مواقع لهاعلىالانترنيت تستخدم فيها كل أشكال الملتيميديا من صوت وصورة وفيديو لتعويض قلة أدواتها التي تستخدمها الصحف لدرجة قيام بعضها بإنشاء محطات إذاعية وتلفزيونية على مواقعها. " [1]

هذا طبعا ما خلق نوعا من القلق والارتباك من طرف مالكي الصحف الورقية حول مصيرها، من هذه الحرية المطلقة المتاحة في الصحافة الالكترونية، وكذ امن طرالحكومات التي تهددها هذه الحرية والتي لاتمتلك أي حكومة ناصيتها.

1.نبيل سجني : **الحرية و المصداقية في صحافة الانترنت الوجه الاخر** ، جريدة الاهرام ، 13 نوفمبر ،2006 العدد 131 ،مطلع عليها بتاريخ ، 2008/01/15 .

"وإذا اعتبرنا أن الانترنيت هي إحدى تجليات عصرالعولمة، فانه يمكننا القول نظريا أنعصرالعولمة هوعصرحرية التعبيرالمطلقة،وذلك لسبب بسيط هوأن الثورة الاتصالية الكبرى التي قربت المسافات بين البشربصورة لم تعرفها البشرية من قبل استطاعت من خلال الأقمارالصناعية والقنوات الفضائية ولعل أبرزمن ذلك شبكة الانترنيت أن تعطي منابرلاحدود لها لمن لاصوت لهم، بل إن الحوارالمتعدد الجوانب يسبح في آفاق الفضاء بغيرقيود". [1] تتمثل هذه المنابرفي المساحات المتاحة للقراء للحواروالدردشة وكذا المؤتمرات عن بعد،والتعقيبات والتعليقات ومنثم توفير حرية أكثرللقارئ والصحفي في آن واحد.

وهناك عدة أوجه لحرية التعبيرمن خلال الصحافة الالكترونية وهي: [2]

- إن سرعة انتشاروصول المعلومات الى أكبرشريحة من المجتمع سواء المحلي أوالدولي وبأقل تكاليف،يلعب دورا في تعزيزالديمقراطية في ذلك المجتمع،فالصحافة الالكترونية لاتقتصرعلى شريحة معينة بغضالنظرعناللون والجنس والجنسية والفقيروالغني والمسؤول والمواطن، سواء بالقراءة أوالمشاركة أوإبداء الرأي، فيقوم الصحفي وبدون رقابة حكومية، بطرح مشاكل مجتمعه وسبل حلها وآراء المواطنين واقتراحاتهم،وانتقاداتهم على الحكومة والرئاسة،فبكون الصحافة الالكترونية لايطبق عليها قانون النشروالمطبوعات فيكون الوعاء الكبيرللمجتمع فيعززدوره في المشاركة في صنع القرار،ويعززمفهوم الديمقراطية.

- عندما يشارك المواطن في صناعة الخبرالذي يتحدثعن مجتمعه وقضايا حياته اليومية،عن طريق التعديل أوالإضافة أوالتغييرمن خلال التعليقات والتعقيبات، ومساحات الحوارالمتاحة في الصحف الالكترونية، تكون مشاركته كبيرة في صنع القرار،وتعززلديه ولدى مجتمعه مفهوم الديمقراطية الحقة.

- تعطي الصحافة الإلكترونية صفة التوفر،فتجد المادة التي تحتاج في أي وقت ترغب وفي أي مكان كنت والشرط الوحيد لذلك ليس قيد أوقانون نشرأومطبوعات أوإدارة تحريرأورئيس تحرير،إنما توفرجهازحاسوب وإنترنيت،مما يعطي الفرد الحرية في التعبيرفي إبداء الرأي متى شاء.

متوفر عبر الرابطة التالية : http://www.ALAram.Net

1- السيد ياسين : **حرية التعبير في عصر العولمة** موقع المنظمة العربية لحرية الصحافة تم الاطلاع بتاريخ 2007/05/29 متوفرة عبر الرابطة :

www.aPFw.org/indescarabic.asp?fname=article%5

Carabic%5cara1040.HTM

2- عبلة درويش : **الصحافة الالكترونية مستقبل واعد و متحف ينتظر الصحافة الورقية** مجلة الحوار المتمدن العدد 2126 2007/12/11 تم الاطلاع عليها بتاريخ 2007/12/27 متوفر عبر الرابطة التالية :

http://www.alhewar.org/debat/show-art.asp?aid=117951

-كما أن استطلاعات الرأي هي جزء حي من حرية التعبير والديمقراطية، فهي التي تقوم بوصل عدد محدود من الناس،بالاعتماد على نسبة بيع الصحيفة في مجتمع معين، ونسبة تغطيه الاستطلاع من قبل الصحيفة،وهذا في الصحافة الورقية،أما الاستطلاع على الانترنيت فيشارك به عشرات الآلاف دون أن يتم التعرف على هويته فيبدي رأيه بحرية تامة بعيدة كل البعدعن أي قيد،فليس على المشارك في الاستفتاء أن يملئ استمارة للباحث الذي يعرف هويته في معظم الأحيان أومكان سكنه أومكان عمله.

- الحرية تطال أيضا إمكانية الصحفي والمواطن أن يحصل على أية معلومة نشرتها أي مؤسسة صحيفة الكترونية(الأرشيف) دون سؤالها أوأخذ الإذن منها ،فأرشيف الصحافة الالكترونية متوفردوما وللجميع دون قيود.

هذه هي أهم أوجه حرية التعبيرالمتاحة من خلال النشرالالكتروني في الميدان الإعلامي، حيث أن الجميع متساوي الحقوق والواجبات،ولكل طرف أن يطرح مايراه مناسبا دون رقيب أومحاسبة، أوملاحقة بوليسية أومحاكمة أمامأ من الدولة، زيادة على هذا فلم يتوقف عند سقف حرية التعبيربل دفع بالبعض من المغضوب عليهم من قبل الأنظمة والمضايقين من قبل أجهزة الاستخبارات الى اتخاذ هذه الوسيلة الجديد للتعبيرعن آرائهم ومواقفهم بكل حرية وفي الغالب تأخذ هذه الأقلام أسماء مستعارة حتى يتمكن من الانفلات من الرقابة.

على مستوى العالم العربي لم يحظى موضوع حرية التعبيرفي الصحافة المطبوعة بالاهتمام الكافي من جانب الحكام "وذلك نظرا الى ارتباط موضوع الحريات بنوعية أنظمة الحكم في الوطن العربي وطريقة انبثاق السلطة في العالم العربي من جهة وسيطرة المال عبرالسلطة وسواهاعلى ملكية المطبوعات السياسية في معظم البلدان العربية، من جهة أخرى الى ضعف كتلة القراء التي تعتبرالضمان الطبيعي لحياة الصحف واستمرارها بفعل ارتفاع نسبة الأميين في المجتمعات العربية."[1]

هذه العوامل جعلت من حرية التعبيرفي الصحف العربية الورقية تعاني من الغياب،والظهورلم يكن إلا بوجه محتشم مما أدى بالصحافة الورقية الى مواجهة تحديات كبيرة على مستوى حرية التعبيرنتيجة التحول نحومجال النشرالالكتروني.

"ومن عجب خبراء الإعلام العربي الرسمي يعكفون منذ سنوات على إعداد الخطط والتشريعات لتكبيل التعامل مع الانترنيت وتقييد حرية التدفق المعلوماتي وربما مقاطعة الأقمارالصناعية بحجة التنظيم والترشيد وحماية الأمن القومي والدفاع عن الهوية الذاتية والثقافة القومية والإعلام الأجنبي الضار".[2]

1.محمود مليك : مرجع سابق،ص 126

2.صحيفة الاحداث الجزائرية، 03 ماي 2005، السنة الرابعة ،العدد 911، ص 15.

لكن بالرغم من ذلك نستطيع أن نقول أن الصحافة الالكترونية العربية وبشكل غير مسبوق تحررت "نسبيا" من مقص الرقيب الحكومي الذي طالما استمتع باستخدام صلاحياته للتغرير بالقراء بهدف الإبقاء على مكانته الوظيفية والاستحواذ على رضا حكومته لكن هذا لايعني أنها تخلصت نهائيا من الرقابة فالبعض منها شهد عمليات حجب ومنع المواطنين من الاطلاع على مواقع تلك الصحف الالكترونية وذلك باستخدام مرشحات الكترونية(Electronic filtres) وذلك لمنع المواقع غيرالمرغوب فيها لكن أثبتت الأيام ومن خلال الواقع العملي بأن هذه الرقابة غيرعملية لعديد من الأسباب اهمها :[1]

- إن الدولة بحاجة الى رقيب يكون موجودا في كل شركة مزودة للخدمة يقوم بمتابعة جميع محتويات المواقع المنتشرة في الانترنيت وهذا يعد ضربا من الخيال.

- ظهورالمواقع الالكترونية دائم ومتجدد وفي كل يوم تنشأ الملايين من المواقع فيمكن لأي موقع موضوع تحت الرقابة أن يفلت بنقل محتوياته الى مكان أوموقع آخر.

فالنشرالالكتروني فتح بذلك المجال أمام الجميع ومن دون استثناء فرصة نشرما يريدونه على الانترنيت وذلك لأنه لايخضع لأي رقابة أوحكم إضافة الى قلة التكاليف التي يتكبدها النشرالالكتروني مما أتاح حرية تعبيرنعتبرها زائدة عن حدها ذلك انه نتج عنها العديد من السلبيات نجملها في الأتي:

- تجاوزللخطوط الحمراء والحدود الأخلاقية ومن أمثلة ذلك ماحدث لمنتدى إيلاف الالكتروني حيث أوقفه صاحب الصحيفة عثمان العمير.

- قد تؤدي الحرية المفرطة الى التضليل فمثلا الصورة الصحافية تأتي من الاعتقاد السائد أن الصورة دليل قاطع على صدق الخبر ولكن عندما يتم حذف الأشخاص أوإضافتهم أوتبديلهم بوجوه أخرى وإعادة تكوين الصورة من جديد وبطريقة لايكتشفها القارئ فهنا تفقد الصحيفة مصداقيتها.

- حرية التعبير التي يتيحها النشرالالكتروني تؤدي الى خلق الاضطرابات في الأنظمة الوطنية وذلك نظرا لترابطها على المستوى الدولي وتخطيها للحدود الجغرافية والسياسية.

- كما أن الحرية التي تقدمها الصحافة الالكترونية من شأنها أن تبعد الأقلام على الأهداف الإعلامية.

1.شريف درويش اللبان ،**تكنولوجيا الاتصال المخاطر و التحديات و التاثرات الاجتماعية** ، م س ذ ،ص216 .

II.2-استخدامات و اشباعات الصحافة الالكترونية :

تمهيد :

إذا كان التعريف الكلاسيكي للإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أومشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم، فإن أي مفهوم للإعلام لابد أن يرتبط بالمجتمع بكل مقوماته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويأتي الإعلام الالكتروني ليعبرعن مرحلة من مراحل التطورالتكنولوجي في وسائل للاتصال التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية في تزويد الجماهير بالأخباروالمعلومات.

1- : الخصائص والسمات الإعلامية والصحفية لشبكة الانترنت :

لقد أصبحت الانترنيت اليوم وسيلة اتصالية وإعلامية متاحة الاستخدام لعامة الناس، فيتصفحون الصحف المحلية والعالمية وبرامج الإذاعة والتلفزيون على شبكة الانترنيت،وأصبح تجاهلها أوعدم استخدامها يعني عدم مواكبة العصر،وترتبط الخدمات المباشرة للإعلام ارتباطا وثيقا بالانترنيت ودورها كوسيلة إعلام متعدد الوظائف مماثلة للتلفزيون مع إضافة جديدة،وهوأنها اصبحت جهازا إعلاميا متفاعلا لايكتفي من يستخدمها بدورالمتلقي السلبي للمادة الإعلامية المنشورة، بل يمكنه أن يتحاورمعها ويحدد بنفسه مايريده من معلومات،ويطرح وجهة نظره أمام الآخرين،ويرى بعض المتحمسون أن في شبكة الانترنيت صورة قصوى لديمقراطية المعلومات تحت شعار– المعلومات في كل وقت وكل مكان ولكل الناس.[1]

" ويشارك الجمهورفي مجموعات الأخبار في شبكة الانترنيتوهي New Groups مجموعة المناقشات الجماعية و المقالات والرسائل العامة التي يهدف باالأفراد والجماعات والمؤسسات إلى الشبكة كوسيلة للنشرويستطيع أي مشترك في الإنترنيت الاشتراك في مجموعة أو أكثروكتابة المقالات في أي مجموعة يشترك فيها" .[2]

1.عبد المالك ردمان الدناني، مرجع سابق، ص111.
2.عاطف السيد : العولمة في ميزان الفكر ،(القاهرة : مطبعة الانتصار ،2001) ،ص49.

" ورغم أن شبكة الانترنيت تطورت على أنقاض تكنولوجيا الاتصال إلا أن وسائل الإعلام سرعان ما ركبت امواج الشبكة لسرعة تنقل المعلومات ،و لم تفوت الصحافة هذا التطور فانضمت الى صفوف هذه الثورة التي اطلق عليها النشر الالكتروني على الشبكة الالكترونية (www) و اصبح العديد من الصحف المحلية و الدول العربية و الاجنبية، يتم اصدارها بطريقة الكترونية ،متكاملة بدءا من تلقي الاخبار و من وكالات الانباء و المراسلين و البحث عن المعلومات و الصور و استسقائها من بنوك المعلومات الدولية و مرورا بمعالجة الاخبار و التقارير و كتابة المقالات و تحريرها و تصحيحها و تصميم الرسوم و الصور الفوتوغرافية و اعدادها و تركيب الصفحات ،ثم بث هذه المعلومات الى اي جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة [1] و نتيجة لهذا التطور برزمفهوم جديد في الصحافة وهو :- الصحافة الالكترونية- كمقابل للصحافة الورقية أوالصحافة المطبوعة، حيث أصبح يمكن قراءة الصحيفة من خلال جهازالكمبيوترالشخصي والقارئ جالس في منزله أومكتبه، و قد تطورت عمليات إنتاج الصحيفة ذاتا،حيث أن معظم الصحف تستخدم الإنتاج الالكتروني المتكامل، لتعزيزوجودها داخليا وخارجيا، وتحقيق الربح المادي عن طريق البيع بالانترنيت.

-أما بالنسبة للصحفيين ورجال الإعلام فإن الانترنيت أصبحت بالنسبة إليهم القاعدة التي يرتكزون عليها في عملهم الإعلامي فالانترنيت تفيدهم في الحصول على المعلومات بسرعة، والاتصال بالجهات الرسمية، وتحميل الملفات والصور، واستكمال المواضيع المطلوب منهم وإجراء الحوارات مع الشخصيات، ويجب الإعلاميون فيالإنترنيت فسحة كبيرة لزيارة مواقع وسائل الإعلام العربية والأجنبية، مواقع وكالات الأنباء، ومواقع الحكومات و الهيئات الرسمية، الى جانب الاشتراك في مجموعات النقاش من صحفيين آخرين وغيرهم في مواضيع إعلامية سياسية ثقافية واجتماعية وغيرها.

أ- الانترنيت والصحافة:

"لقد أدت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية الى وضع الصحافة المعاصرة أمام تحديات جديدة أتاحت لها فرصا لم يسبق لها مثيل سواء كان ذلك في غزارة مصادرالمعلومات أوفي سرعة نقلها أوفي استخدامها،وانعكست هذه التطورات على أساليب جمع وإنتاج وتوزيع المعلومات في أجهزة الإعلام الرئيسية الثلاث المطبوعة والمسموعة والمرئية، وكذلك خلقت هذه التطورات جمهورا جديدا متميزا يعتمد على الانترنيت وشبكات نقل المعلومات الإلكترونية في تلقي المعلومات، وسارعت بالتالي أجهزة الصحافة العصرية الى استقطاب هذا الجمهور الجديد عن طريق إضافة شبكة الانترنيت الى وسائلها التقليدية في نقل وتسويق الإنتاج الصحفي،إن وفرة المعلومات وتدفق الاتصال سوف يسهم في إتاحتها بشكل لايمكن لأي متخصص أن يتابع معه مايستجد فيحقل تخصصه.

1.خليل صابات و جمال عبد المنعم : وسائل الاتصال، مرجع سابق ،ص 533.

لقدوسع استخدام الانترنيت في الاتصال الانساني مفهوم الاتصال"[1] التقليدي ليشمل الاتصال الانساني التالي عبرأجهزة الكمبيوتر، فلم يعد الاتصال الحديث موقفا سلوكيا ينقل فيه مصدررسالة الى مستقبل بدف التاثير فيه،وانما أصبح موقفا تبادليا، يتبادل فيه شخصان أوأكثر معلومات أوأفكار،ولم يعد الاتصال الجماهير يسيروفق نموذج من فرد الى أفراد عديدينone to many from وأصبح يسيروفق نموذج منأفرادعديدين الى أفراد عديدينto many from many.

لقد ألغت الانترنيت تقريبا النموذج الخطي التقليدي للاتصال،بما كان يتضمنه منقيود على العملية الاتصالية،فقد كان هذا النموذج يعطي سلطة كبيرة وربما مطلقة للقائم بالاتصال (المرسل) وكانت العلاقة بين المرسل و المستقبل أقرب الى العلاقة الاستبدادية، أما بعد ظهورالانترنيت فلم يعد للمرسل سلطة مطلقة على المستقبل.[2]

ويمنح الاتصال على شبكة الانترنيت المستقبل صلاحيات وحرية اكبر في الوصول الى ما يريده من وسائلعلى الشبكة دون قهرأوإجبارمن بين آلاف الصفحات والمواقع المنتشرة على الشبكة في الوقت الذي يريده،وبالتتابع الذي يريحه.

وإذا كانت الوسيلة هي الوسيط الذي ينقل الرسالة من المرسل الى المستقبل فإن الانترنيت بهذا المقياس تعد وسيلة إعلامية جديدة لها سماتها المختلفة عن الوسائل الأخرى،غيرانها تتعدى هذا المفهوم لتكون مصدر اثريا للمعلومات والأخباروالصور للعاملين في مجال الإعلام.

والانترنيت أيضا وسيلة اتصال من خلال الاتصال الخارجي للمندوبين و المراسلين وتلقي موادهم عبر البريد الالكتروني،والاتصال بالمصادرلإجراءأحاديث عن بعد معهم،أوالاتصال الداخلي بالمؤسسة مع ربطه بشبكة الانترنيت خاصة قسمي الأخباروالمعلومات وهي أيضا وسيلة اتصال تفاعلي وذلك عن طريق مشاركة القراء عن طريق البريد الالكتروني وغرف الحوار.[3]

1.عبد الأميرالفيصل: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي،مرجع سابق، ص 32.
2.رضا عبد الواجد أمين: مرجع سابق، ص 70.
3.االمرجع نفسه ،ص، ص71.

ب- خدمات الانترنيت للصحافة:

قدمت الانترنيت خدمات جليلة للصحافة ليس كونا وسيطا يحمل المضمون الى القارئ فحسب،بل أفادت الصحافة و الصحفيين في الحصول على المعلومات والاستفادة منها كأداة مساعدة للأحداث العاجلة من خلال موقع الصحف والإذاعات ووكالات الأنباء.

والاستفادة منها كمصدر لاستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة وإعداد الصفحات المتخصصة كالرياضة والأدب والفن والمراة والاقتصاد وصفحات التسلية والفكاهة، والتعرف على الكتب والإصدارات الجديدة منخلال المكتبات ونوافذ عرض الكتب وبيعها .

" ولاشك أن المعلومات التي تقدمها شبكة الانترنيت قد جعلت الصحفي في صراع من اجل مسايرة العصرومفرداته، وزادت من مهاراته وقدمت نفسها كمصدرللأخباروالمعلومات المحلية والعلمية التي يمكن استحضارها في اللحظة نفسها،مما طرحعلى الصحفيين ضرورة إجادة فن اختيارالمعلومات في ظل التدفق الضخم للمعلومات وتفجرها،الأمرالذي جعل الشبكة تطرح كوسيلة اتصال جماهيرية تبشر بعهد الكتروني جديد".[1]

لقد عملت الانترنيت على تفعيل العملية الإعلامية وأكسبتها مهارات ومميزات جديدة: فالقائم بالإتصال(المرسل) طورت أداءه، ووفرت له وقتا وجهدا كبيرين، والمتلقي (المستقبل) زادت من حجم مشاركته الايجابية في عملية الانتقاء والمشاركة في تصميم وبناء الرسالة الإعلامية أحيانا والوسيلة طورت من مفهومها وأضافت إليها سمات هامة كالتفاعلية وتعدد الوسائط وغيرها. والرسالة ذاتها (المضمون)الذي تحمله الشبكة الى مستخدميها اتسم بالعمق والتنوع والفورية وغيرها من السمات الهامة التي توفرها الشبكة للرسالة الإعلامية،ورجع الصدى أعطت له صفة الفورية والسرعة بالقياس الى وسائل الإعلام الأخرى. [2]

1.هبة احمد شاهين : استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، قسم الاذاعة و التلفزيون ، 2001) ، ص 14 .

2.حمزة بيت المال : تصفح على شبكة الانترنيت في المملكة العربية السعودية ، بحث مقدم لندوة الاعلام السعودي ، سمات الواقع و اتجاهات المستقبل ، المنتدى الاعلامي الاول ، مارس ، 2003 .

وتتعدد الاستخدامات الصحفية للانترنيت ويمكن اجمالها في :

1-لإستفادة منها كمصدر للمعلومات وذلك من خلال:

- الإستفادة منها كأداة مساعدة للتغطية الإخبارية أوكمصدر من المصادر الأساسية لتغطية الأحداث العاجلة الإخبارية وذلك من خلال المواقع الإخبارية الكثيرة سواء للجرائد والمجلات العربية والعالمية و المحلية، وكذلك النشرات، ومواقع وكالات الأنباء وقواعد البيانات ومحطات الراديو والتلفزيون التي تقدم خدمات معلوماتية على الشبكة معظمها تفاعلي.
- الاستفادة منها كمصدرلإستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة وذلك بعد ربطها لابقسم المعلومات فقط بل بصالة التحرير،أومن خلال إنشاء قسم خاص بالإنترنت مثل صحيفة الأهرام المصرية.[1]
- الإستفادة منها في إعداد الصفحات التي تضم مواد صحفية متخصصة كالرياضة والأدب والفن والمراة والاقتصاد والتعرف على الكتب والإصدارات الجديدة.

2 - الإستفادة منها كوسيلة اتصال من خلال:

-الاستفادة منها كوسيلة اتصال خارجية بالمندوبين و المراسلين، يتم عبرها من خلال البريد الالكتروني تلقي رسائلهم المكتوبة و المصورة والاتصال بمصادرالصحفية المختلفة وتلقي موادهم الصحفية، كما يتم عبرها عقد الاجتماعات التحريرية مع فريق المراسلين المحليين و الخارجيين يوميا .

3- المستوى الثالث: شبكة الإنترنت كوسيلة للاتصال التفاعلي مع الجمهوروتوسيع فرص المشاركة لقراء الصحيفة من خلال توفير قنوات الاتصال مع الجمهور عبرالبريد الالكتروني وصولا الى الأنظمة التفاعلية الكاملة " face book- youtube"

4 - المستوى الرابع: شبكة الإنترنت كوسيط للنشر الصحفي من خلال إصدار نسخ من الجريدة نفسها، قد تكون نصا ثابتا أومتحركا، وقد تكون الجريدة نفسها أو ملخصا لها وقواعد للبيانات وأرشيف الصحيفة وأعدادها السابقة أوإصدار جرائد ومجلات كاملة

5-المستوى الخامس: شبكة الإنترنت كوسيط اعلاني يضيف دخل جديدا الى المؤسسة من خلال نشرإعلان على موقع المؤسسة أوإصدارتها الصحفية المباشرة.

1.محمود علم الدين : الصحافة في عصر المعلومات ،الاساسيات و المستحدثات، (القاهرة :الغربي للنشر و التوزيع ،2000) ،ص265.

6-المستوى السادس: من خلال إنشاء موقع شبكة الإنترنت كأداة لتسويق خدمات المؤسسة أو أكثر لها يقدم معلومات أساسية عنها وعن تاريخها وتطورها وانجازاتها وبحثها بشكل مستمر

7- المستوى السابع: الإستفادة منها في تقديم خدمات معلوماتية: من خلال تحول المؤسسة الصحفية الى مزود بخدمتها الى أي مشترك، وتقديم خدمات تصميم المواقع وإصدارالصحف والنشرات عليها لحساب الغير.[1]

8- الانضمام الى جماعات صحفية وإخبارية يتبادل معها الخبرات الصحفية في موضوعات شتى، ولما يساعده في تطوير مهاراته ومعارفه.[2]

ج- تطور الصحافة الإلكترونية عبرالانترنيت:

" احتلت الصحافة المطبوعة مكانة مهمة في عملية الاتصال طوال القرون الماضية، وكانت وسيلة مهمة لتدفق المعلومات الى الجماهير، كما أنا قامت بدور مهم في حياة المجتمعات، ففي دول الشمال كانت محور الاهتمام في التمع نتيجة الدور الذي لعبته في تطور هذه المجتمعات، وصياغة منظومة المبادئ السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد تم النظر إليها على أنا تقوم بدور مهم في العملية الديمقراطية، وذلك أنا تعطي للإفراد المعرفة اللازمة لقيامهم بدورهم في المشاركة السياسية، أما في دول الجنوب فقد أسهمت الصحافة المطبوعة في الكفاح الوطني ضد الاستعمار وكانت من أهم الأدوات التي استخدمتها حركات التحرر الوطني".[3]

(ولكن مع تطور الأحداث برز على الساحة الإعلامية منافسون للصحافة في شكلها المطبوع، وبدأت الصحافة تبحث عن سبل جديدة للمواجهة هذه المنافسة، ومع ظهور الانترنيت بدأت الصحف تتحول بخطوط متفاوتة السرعة نحو الإصدار الالكتروني، ويعد التحول الالكتروني في الاصدار الصحفي ثورة بالمعنى المتكامل)

1- Institut panos: internent a l'usage des journalistes ; africains; édition ; khartala; paris; 1989;p(45) .

2-عبد الامير فيصل : مرجع سابق ص 43 .

3-نجوى عبد السلام فهمي: التفاعلية في الواقعا لإخبارية العربية على شبكة الانترنيت ،مجلة بحوث ا لرأي العامة ديسمبر 2001 ص43.

" وقد اتجهت العديد من الصحف الى إصدار نسخ الكترونية الى جانب النسخ الورقية المطبوعة التي تصدرها، بعد أن انتهت الى الحاسبات كوسيلة لنقل وتبادل المعلومات، بل وبدأت تطرح فكرة ارتفاع أسعار الورق وظهور شبكات الحاسب كأداة تكنولوجيا قوية وقادرة على نقل المعلومات متجاوزة مرحلة الطباعة بتكلفتها التي ترهق اقتصاديات الصحف أو بما تستهلكه أيضا من وقت فضلا عن تجاوز مرحلة توزيع الصحيفة من خلال الموزعين والاشتراكات، وبالتالي فالصحيفة الإلكترونية تستطيع أن تصل بالمواد الصحفية الى القارئ مباشرة online دون المرور بمرحلتي الطباعة والتوزيع وفي ضوء ذلك تستطيع الصحيفة الوصول الى المتلقي وتزويده بالمعلومات بصورة مباشرة "[1]

ويعد نشر الصحيفة الإلكترونية على الإنترنيت أحد الطرق اليسيرة لتوزيع الصحيفة الإلكترونية والوصول الى اكبر عدد من المستفيدين، وقد ثبت أن الصحف الإلكترونية تحضى درجة تفضيل عالمية من جانب القراء عند متابعة الأخبار الخارجية في حين مازال القراء يفضلون صحفهم المحلية عند متابعة الأخبار المحلية.

"وجذبت الصحف الالكترونية قراءا كثيرين لا لكونها تجهز خدمات اخبارية ذات نوعية غاية في الحداثة,بل لأنه يمكن الوصول إلى هطه المحتويات بسرعة كما أنها تقدم بصيغة يمكن من خلالها تأمل الأخبار و الحصول على أفكار مستخلصة عنها فضلا عن الإمكانيات التكنولوجية التي تدخل في هذه المسألة و التي تأخذ موقعا مركزيا ضمن هطه الاعتبارات لذا فإن ناشري الصحف الالكترونية يمتلكون قاعدة من مهارات لإنتاج صيغ إخبارية ذات أوعية متعددة جذابة ولديهم قواعد بيانات لمحتويات الأخبار بحيث يجدها القراء سهلة البحث وحتى التقارير الإخبارية ذات النوعية العالمية سوف لن تكون كافية لصياغة ودعم عملية القراءة إذا وجدت صعوبة في استرجاع تلك المعلومات"[2]

1-محمود العمر : هل تفهم لغة الكتابة في الصحافة الالكترونية ,مجلة العلم ,العدد 309, جانفي,2003 ,ص,87.

2-محمد فتحي عبد الهادي : الانترنت و خدمات المعلومات ,المجلة العربية للمعلومات ,المجلد 22 ,العدد 2 (تونس :المنظمة العربية للتربية و الثقافة و الفنون , 2003),ص 122.

ويحضى اشتراك الصحف الورقية على شبكة الانترنت باهتمام كبير و متزايد من قبل مسؤولي الصحف اليومية و الدوريات الاسبوعية و الشهرية و يخطط بعضهم لأرشفة وتخزين المعلومات التي تنشر في أعداد سابقة بالأنترنت و هذا العمل سوف يتيح للقارئ الإطلاع على مواد صحفية ومعلومات نشرت في الأعداد السابقة و سيتيح فرصا جديدة للباحثين عن المعلومات للحصول عليها بيسر و عليها وكذلك الاتصال بالناشرين ولكن رغم الكم الكبير من الصحف العربية المنتشرة في الانترنت إلا أن معضمها لا يضم سوى القليل مما نشر في المطبوعات الورقية، كما يلاحظ غياب الربط بين المقالات المنشورة في الأعداد اليومية و الأسبوعية بالإضافة ألى أن بعض مواقع الصحف والمجالات لا يجري تحديثها بشكل مستمر و بعضها يعاني من البطء الشديد أثناء الظهور عند الدخول على عناوينها و يمكن القول أن الصحافة الإلكترونية هي الأكثر إستفادة من بين وسائل الإعلام الغربية من شبكة الويب، لأنها تمكنت من تخطي الحدود الجغرافية للوطن العربي و الإستفادة من وسائط شبكة الانترنت قلصت حجم الرقابة على المنشورات الالكترونية ، ووفرت الانترنت متنفسا جديدا لأصوات معاضة هنا و هناك ،و اصبح من المستحيل على قوانين حجب عيون و أذان المواطنين من متابعتها لأن ذلك غير ممكن في هذا العصر،فمثلا عندما يتجاوز صحف المعارضة في أي بلد الخطوط الحمراء المرسومة لها في قوانينها الوطنية، بإمكان أجهزة الرقابة في هذا البلد مصادرة المطبوعات الورقية من أكشاك التوزيع ، و لكن ليس بمقدورها مصادرة مواضيع الصحفية بعد نشرها بالأنترنت.[1]

2-التحديات التي رفعتها الصحافة الالكترونية في وجه الصحافة الورقية:[2]

- إمكانية إضافة الوسائط المتعددة "multimidia " الى جانب النص و الأحرف ،حيث يمكن إضافة الصوت و الصورة و الفيديو و غيرها من التأثيرات، فالخبر يقدم بكل تفاصيله الصوتية و المرئية و الألوان عكس ماهو موجود في الصحف الورقية .

- الصحف الإلكترونية تكون سباقة للتحديث، مما يجعلها سباقة في نشر الاخبار و المعلومات لحظة وقوعها و شتان الفرق في أن يجد القارئ نفسه أمام الحدث لحظة وقوعه،و في أن يجد القارئ نفسه منتظرا صدور النسخة الورقية. في الجزائر مثلا بإمكان القارئ معرفة أخبار اليوم الموالي في منتصف الليل،قبل نزول النسخة الورقية للأسواق.

1-عبد المالك ردمان الدناني:مرجع سابق،ص،ص،190، 191 .

2-حسنين شفيق:الإعلام الإلكتروني،(القاهرة:دار الكتب العلمية ،ط2006،2)،ص.ص،39. 58 .

- إمكانية تشخيص الصحف لكل قارئ على حدا، وذلك على حسب ميوله و هواياته واهتماماته الشخصية، فيمكن للقارئ أن يصمم الصحيفة الإلكترونية الخاصة به و يحدد نوعية و كم الأخبار و المعلومات التي يريد معرفتها دون غيرها من دون تضييع الوقت و الجهد.

- إمكانية التفاعل مع القارئ، فالقارئ هنا يستطيع التحاور و المناقشة وإبداء الاراء مع الكتاب والنقاد و القراء الأخرين حول نقاط مختلفة.

- إمكانية تطوير الإعلان و إستغلال الإعلانات بشكل أفضل، حيث يمكن إدخال التجارة الإلكترونية المباشرة من موقع الجريدة على الشبكة الى موقع المعلنين دون عناء.

- إمكانية الإطلاع على الأرشيف الإلكتروني للأعداد السابقة من الصحيفة بكل يسر و سهولة عبر قاعدة البيانات الخاصة بالجريدة.

- التغيرات التي طرأت على عناصر العملية الاتصالية، فثمة تغيرات ستحدث و تؤثر على كافة اطراف العملية الاتصالية (الرسالة، القائم بالإتصال، الشكل العام للوسيلة، المستقبل، التغذية الراجعة).

- يرى العديد من المفكرين ان الأنترنت لن تقض على الصحافة الورقية المطبوعة و ذلك لما يلي:

- لم توجد وسيلة اعلامية قضت على الوسيلة السابقة عليها، إنما تعايشت معها في ظل خصوصية كل واحدة.

- قراءة الصحف الإلكترونية تتطلب ظروفا أصعب من قراءة الصحف العادية إذ يمكن أن تقرأ الصحيفة الورقية في المنزل أو العمل أو القطار ، أو في أي مكان تتوافر فيه متطلبات القراءة، بينما الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لقراءة الصحيفة الإلكترونية من خلال جهاز الكمبيوتر الذي تتطلب مكانا خاصا علما بأن التكنولوجيا الحديثة قد أوجدت الحاسب المحمول الذي لا يتطلب أن يكون ثابث في مكان مستقر بل متحرك مع صاحبه.

- تعود الأجيال الحالية عبر سنوات طويلة على قراءة الصحف الورقية المطبوعة، و هذا يجعل من الصعب التخلي بين يوم و ليل عن هذه العادة .

- و في ظل تطور الأنترنت و تطور الصحافة الورقية المطبوعة سوف يحدث نوع من التعايش بين الصحافة الالكترونية و شقيقتها الورقية، وسوف تصبح الأولى قاعدة للثانية و سوف تساهم الصحافة الالكترونية في دعم الصحافة الورقية و انتشارها أكثر لأن الأصل هو الصحافة الورقية، و لهذا إلغاءها يعد أمرا صعبا للعديد من الأسباب "صحية، نفسية،تجارية،معلوماتية....."

3- المعالجة الإلكترونية للمعلومة:

1-ماهية النشر الالكتروني: شهد العالم تطورا كبيرا في عالم التقنية و التكنولوجيا الحديثة عموما و بصورة خاصة وسائل الاعلام و الاتصال ، من خلال تلك البوادر و التجليات لتطور ابتدا مع الستينات بظهور وسيلة النشر الالكتروني الذي بدأ يتنوع و يتعدد مع بداية سنوات 2000، لذلك يعتبر النشر الالكتروني أنه:

-هو استخدام أجهزة و أنظمة تعمل بالكمبيوتر في الابتكار و الابداع و الصحف، و توظيف الصفحات و إنتاج و إخراج صفحات نموذجية كاملة و منتهية ،متوسطة أو عالية الجودة، وهو كذلك النشر المطبوع الدوري للصحف، و النشر المطبوع غير الدوري للكتب و الكتيبات و المطبوعات والملصقات وغيرها، بالإستعانة بالحاسبات الالكترونية في جميع خطوات و مراحل الانتاج من جمع و توظيف و تجهيز صفحات و الواح معدنية وغيرها للطبع ثم الطباعة.

إلا أن التعريف إقتصر على العمل الفني للجريدة من حيث الإعداد، حيث أصبح الورق يغيب عن صالات التحرير وعوض القلم و الورق بالكمبيوتر كمسودة أو مقال جاهز، و يحدد معالمه و شكله و خصائصه من خلال الشاشة .

فالصحيفة الورقية في شكلها النهائي أصبحت تصمم على هذا جهاز لذلك أصبحت منذ هذا الوقت تبرز معالم الصحيفة الورقية في حلة حضارية لم يكشف في ذلك الوقت عن ماهيتها.

وفي التعريف الثاني للنشر الإلكتروني تمت إضافة شئ هام، ألا و هو الوسائط الإلكترونية المساهمة في نشر المعلومة أيا كان نوعها، من خلال الأقراص المرنة أو المضغوطة أو من خلال الشبكات الإلكترونية كالأنترنت، وهذا من خلال التعريف التالي:

-النشر الإلكتروني هو استخدام الأجهزة الإلكترونية في مختلف مجالات الإنتاج و الإدارة و التوزيع للبيانات و المعلومات و تسخيرها للمستفيدين، و هو ما يماثل تماما النشر بالوسائل و الأساليب التقليدية، ويتم توزيعها بالوسائط الإلكترونية كالأقراص المرنة أو الأقراص المضغوطة أو من خلال الشبكات الإلكترونية كالأنترنت.[1]

1-جمال بوعجيمي،بلقاسم بروان :الصحافة الإلكترونية في الجزائر، واقع و افاق(جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية و الإعلام،2005)،ص.06.

إن الشئ المقصود من النشر الإلكتروني هو تلك المرحلة التي يتوصل فيها صاحب مقال أن يسجل مقاله على إحدى و سائل تجهيز الكلمات ثم يقوم ببثه إلى محرر الصحيفة الإلكترونية، و من ثمة يكون بإمكانه [1]أن يعطي لها الصبغة و الصورة الإلكترونية للمشتركين في تلك الصحيفة.

وهناك من يعتقد أن النشر الإلكتروني يتخد ثلاث أشكال، بحيث أن هذا النشر يقوم على:

-الإعتماد على الحاسب الآلي حتى تسهل عملية إنتاج المواد التقليدية.

-الإعتماد على الحاسب الآلي ونظم الإتصال لتوزيع المعلومات إلكترونيا عن بعد.

-الإعتماد على وسائط تخزين إلكترونية.

إن هذه المفاهيم المقدمة من قبل هؤلاء المختصين، تقودنا لأمر مهم لا يجب أن تمر عليه دون التنويه له، ألا و هو النشر الالكتروني و النشر المكتبي، خصوصا لما أتينا على ذكر حلقة الربط بينهما و المتمثلة في جهاز الحاسوب.

إن النشر الإلكتروني يحمل من الإيجابيات ما يجعله مطلب من جميع الهيئات الناشرة في مختلف مجالات الحياة، خصوصا عالم الإعلام و الصحافة المكتوبة على وجه التحديد.

فمن الخطوات الأولى لعالم النشر الإلكتروني كانت هناك طرق للنشر المكتبي الذي عرف بدخول الكمبيوتر إلى عالم الصحيفة الورقية، و أخذ يسهل من عملية إنتاجها بدءا بعملية التحرير، مرورا بالطباعة ووصولا إلى النشر و التوزيع.

ونلمس التأثير من خلال النواحي الأتية:

-أصبحت الأخبار تصل مباشرة إلى أجهزة مخصصة لإستقبالها، ومن تم معالجعها و توزيعها إلكترونيا، ويتم بوضعها على شكل قوائم خاصة بمصادر الأخبار و المناطق الجغرافية التي تغطيها ،و المواضيع التى تعالجها.

هذه العملية تتم بواسطة ما يطلق عليه إسم الأنباء أو الأخبار، وهو برنامج يهتم بإستقبال و معالجة و تصنيف الأخبار الواردة من وكالات الأنباء، أومن خلال نظام خاص بإرادة و تحرير الأخبار.

1-جمال علي الحاج أحمد: الصحافة الفلسطينية الإلكترونية على شبكة المعلومات العالمية "الأنترنت"،مذكرة للحصول على البكالوريوس في الإعلام(جامعة الأقصى:كلية الاعلام و الفنون: قسم الصحافة،2003-2004)، ص.25.

نظام الأخبار يسمح كذلك للمحرر بالإطلاع على جميع الأخبار الواردة إلى الصحيفة من مصادرها المختلفة، و يعطيه خيار الإطلاع على ما يهمه من أخبار فقط و العمل على تحريرها مباشرة على الشاشة ثم تحويلها إلى أقسام الإنتاج.

استحداث أساليب جديدة في تصميم و إخراج الصفحات، تتمحور حول إستخدام برامج خاصة تسمح بالعمل مباشرة على الشاشة و الإبتعاد عما هو يدوي و له علاقة بالأسلوب التقليدي في إخراج الصحف.

2- أنواع النشر الإلكتروني:

1/ النشر الإلكتروني على الأقراص:

تسمح من تجميع محتوى الجريدة ونشره على هذه الأقراص وبيعها لمن يهمه الأمر، أو إستخدامها في دائرة ارشيف الجريدة، و أصبح اليوم عدد من الجرائد تلجأ إلى هذا النوع من النشر و بيعه بالطلب، فتشكل مصدر إعلامي إضافي للجريدة بعائد مالي أكبر.

2/النشر الإلكتروني على الأنترنيت:

أصبحت تجمع الصحافة المطبوعة و الأنترنيت علاقة تتجسد معالمها من خلال النقاط التالية:

-تقريبا كل الصحف العربية و الغربية لها مواقع إلكترونية و تصدر طبعات إلكترونية، و تشير مؤسسة "نيوزلينك" الأمريكية في نهاية عام 1998 إلى أن عدد الصحف التي تدير مواقع على شبكة الأنترنيت، قد وصا إلى 4900 جريدة منها 2000 جريدة أمريكية، بينما لم يتجاوز عدد الصحف الإلكترونية في نهاية 1994 ثمانين صحيفة يومية كانت أم أسبوعية أو دورية و حتى المجلات . و لذلك تقدر نسبة المواقع ما عدا الأمريكية ب 43%

ما يقع الآن هو الفصل بين المحتوى المنشور في عملية إستقبال الصور من الوكالات، ففي الوقت الحالي تبث كل الوكالات الدولية صورها بشكل رقمي ما يسمح بإمكانية البحث عن الصور المطلوبة و تحميلها على الصفحات مباشرة مع الإحتفاظ بالنوعية نفسها للصورة.

و كواقع مشهود، كانت الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الأوائل في العالم الذين استخدموا هذا النشر الإلكتروني إلى حدود سنة 1964، فاستعمل كدعابة إلكترونية في ميدان بنوك المعلومات.

إن المد التاريخي الواسع جلب معه تطورات كبيرة في سنوات متعاقبة، لكن المد التكنولوجي استوحد على عنصر الزمن و جعله في حالة سرعة دائمة يحاول مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة في عالم الإعلام و الإتصال خاصة، لأن النشر الإلكتروني لم يبق في تعريفه البسيط، بل غير معه عوامل كثيرة، ما يهمنا منها عالم الإعلام، و الإعلام المكتوب خصوصا

حين تعددت أنواع و طرق النشر الإلكتروني بتعدد نماذج ترقيم النصوص و الوثائق المنشورة، و هما ما يصطلح عليه النشر على الخط، إعتمادا على ما يسمي الأنترنت، أهم وسيط إعلامي باعتباره شبكة الشبكات، الذي بث الحيوية وولد التفاعلية لتلك البيانات و النصوص الجامدة و جعلها إنسانية، في حركة مد و جزر بين المرسل و المستقبل للعملية الإتصالية، لأن النشر الإلكتروني الذي تحدثنا عنه في البداية كان النشر خارج الخط المباشر، و يتم بواسطة دعامات ناقلة لعملية التوزيع.

من الناحية التاريخية ايضا، تشكلت في كل من فرنسا و بريطانيا و إيطاليا و بلجيكا أولى بنوك المعلومات، و اتخذت شكل نصين و استخدمت من أجل وضع قواميس لغوية جديدة و خاصة للغات الحديثة. و ما بين سنوات 1960-1975 تشكلت و تبلورت المفاهيم الجوهرية لما يسمى حاليا " القراءة" المساعدة بالحاسوب أو القراءة المتفاعلة، منذ ذلك الحين، إنفجر النشر الإلكتروني حسب وسائل البث المستعملة و طبائع النشر المقترحة و إجراءات ترقيم النصوص و الوثائق المنشورة، وإذا كان ما يسمى " النشر على الخط" يستلزم شبكات الإتصال و الأنترنت فإن النشر خارج الخط يتطلت استعمال و سائط محمولة كالأقراص المضغوطة حتى تقوم بعملية توزيع المحتوى.[1]

1-يمينة بلعالية: الصحافة الإلكترونية في الجزائر: بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل ، مرجع سابق،ص.ص،26.28.

المبحث الثالث:

III.1-حتمية ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

يجب أن نعلم أن ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر، يرجع لجملة من العوامل التي جعلت منها في أكثر من مرة حتمية لصيرورة طبيعية في العالم المتطور و المتجدد من خلال التقنية الحديثة.

و إن العالم التكنولوجي المتقدم فرض ويفرض نفسه في كل البلدان دونما يستأذن، و الجزائر تعيش و تتقاسم هذه الوضعية كباقي الدول.

إلا أنه و حتى نكون موضوعيين في طرحنا، فيجب أن نتفق منذ البداية على أن كل دولة، و كل مجتمع يحمل من الخصوصية ما يجعل الظروف المحيطة و الممهدة لبروز ظاهرة معينة تميزه عن الباقي، و يتولد من ذلك خصوصية التعامل ثم التأقلم من الظروف الجديدة.

ففي حالة الجزائر اجتمعت عوامل داخلية متنوعة شكلت الأرضية الملائمة بميلاد الصحافة الالكترونية بها، و اتحدت مع ظروف ذات صبغة عالمية تحتم استعمال التقنية في كل ميادين الحياة، بل إلى حد أصبحت المعلومة لغة العصر، تسوق و تتسوق.

وإن الجزائر تعرف أجواء مشابهة لكثير من حالات في الدول العربية و الأجنبية عموما، لظروف و لدتها طبيعة الوسيلة نفسها من جهة، و أخرى ساهمت فيها عراقيل و صعوبات على المستوى الداخلي.

1-صعوبات الأنترنت في الجزائر:

منذ سنة 2000 يعرف قطاع الاتصالات عموما و مصلحة الأنترنت خصوصا تطورات هامة و كبيرة، ولكن و بالرغم من أن الجزائر فهمت الدور الذي تلعبه هذه الشبكة في الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية خاصة، و نظرا لان هذه الوسيلة تتطلق من مبدأ أنها تفرض نفسها و تخلق الظروف المناسبة و لا تستأذن حتى تقام في أي مجتمع، مهما كان متطور أو متأخر، لا يهم فالمهم أن تستعمل في كل مجتمع دون استثناء و لكن بنسب متفاوتة، فهذه الوسيلة لا زالت تعترضها مشاكل كثيرة هي في مجملها تحمل صفة العرضية، و يمكن اجتيازها:

*تدني القدرة الشرائية لدى الفرد الجزائري:

إن الأجر القاعدي في الجزائر يقدر ب 10.000 دج في القطاع العمومي، يقسمه المواطن بين مختلف حاجياته الحياتية اليومية، في مصاريف لا غنى عنها و لا بد من اقتنائها، ويوازيها في الجهة المقابلة تسعيرة و تكلفة كل ساعة استعمال للأنترنت من 70-100 دج

خاصة في المدن الكبرى، أما سواها فيتعدى الأمر إلى غاية 120 دج، أمام هذا الثمن نتساءل كيف يمكن لمواطن بسيط أن تكون الانترنت من ضمن احتياجاتها اليومية خاصة، إذا علمنا انه إذا استعمل الانترنت بمقدار ساعة يوميا فعلى مدار شهر يقدر المبلغ ما بين 2100 إلى 3000 دج شهريا ؟ فما بالك باقتناء حاسوب مجهز بمودم لا تقل تكلفته عن 50.000 دج و دفع حقوق الاشتراك المباشر للأنترنت؟

و أمام الظروف الاجتماعية الصعبة، و القدرة الشرائية الضعيفة، كيف يمكن للفرد تحقيق توازن بين الأمرين؟ بالإضافة إلى غياب كلي للمستخدمين خصوصا في المناطق النائية، و يطلب من المستخدم الوحيد أن يدفع ثمن بقية الأجهزة غير المستعملة.

وإذا أردنا أن نحلل الواقع للاحظنا مايلي:

*وجود عشر"10" موزعين فقط للأنترنت على المستوى الوطني، بالرغم من حصول أزيد من 108مورد انترنت على الرخص لبدأ النشاط، إلا أنه لم يستهل العمل فعليا سوى 37 موزع وسيط للأنترنت، ثم تضاءل بصورة كبيرة.

هذا الأمر يرتبط بسببين:

1-الاستثمار في سوق الاتصالات أمر معقد و يختلف كثيرا عن الاستثمار في القطاعات أخرى، لأن سوق الاتصالات خصوصا في ميدان التكنولوجيا الجديدة كشفت عن تجارب إفلاس لشركات عالمية، مما تسبب في نوع من الارتباك و التردد لدى المستثمر الأجنبي و المحلي.

بالإضافة إلى غياب اقتصاد حر في بلادنا يعتمد على الاستثمار الحقيقي بدل الاعتماد الشبه كلي على قطاع المحروقات، فالاقتصاد الحر يستلزم وجوب قاعدة متينة للاتصالات لتسهيل المبادلات و التعاملات التجارية و البنكية، ومنه تأهيل المجتمع ككل لضرورة التخلي عن كل ما من شأنه تعطيل العمل بالتخلص من الفكر البيروقراطي، فإلى اليوم لازال النظام المصرفي في الجزائر يعاني من مشاكل مستعصية تظهر عند عرض خدماته و المرتبطة في عدم الكفاءة و السرعة في الأداء مما تقف حاجزا أمام الاستثمار.[1]

1-بختي إبراهيم، الانترنت في الجزائر، دراسة ميدانية، جامعة ورقلة،2002،ص27.

2-غلاء تسعيرة الانترنت بالنسبة لمقاهي الانترنت بسبب ارتفاع تسعيرة الهاتف قدرت ي 500%، ما يعني أن هؤلاء المقاهي تسجل عجز على مستوى ميزانها التجاري فيؤدي الأمر إلى الإفلاس. لكن تجدر الإشارة بوجود تدارك من قبل السلطات بخفض التسعيرة إلى 50% بالنسبة لمقاهي الانترنت، ولقد تم توقيع اتفاقيتين الأولى بين شركة اتصالات الجزائر و جمعية موزعي الانترنت من جهة، و الثانية بين نفس الشركة و مؤسسة "أيباد" من جهة أخرى لتخفيض التسعيرة ب 50%.[1*]

فمن خلال هاتين الاتفاقيتين تم تخفيض تسعيرة الدقيقة الواحدة من 1.5 دج إلى 0.5 دج قصد الدخول في الشبكة[2]، بالنسبة للمستعملين الخواص و أصحاب مقاهي الانترنت، و كذا لبدأ العمل على الانترنت بنظام "ADSL" [**]

إن مقاهي الانترنت التي تعتبر الوسيط بين الموزع العام و بين الفرد البسيط تساهم في انتشار الانترنت من خلال تقريب استعمالها بتوفرها في جميع الأحياء كما هو مفروض، إلا أننا لا ولنا نجد صعوبة في إيجاد مقهى الانترنت في كل حي، لا زلنا ننتظر دورنا في طابور عند صاحب المقهى، رغم أننا في الجزائر سجلنا أرقام حول عددها كما يلي:

السنة	عدد مقاهي الانترنت
2000	100
2003	3600
2005	5000

جدول رقم (2) يبين عدد مقاهي الانترنت في الجزائر حتى سنة 2005 [2]

1-سليمان حاج إبراهيم، خفض تسعيرة الهاتف لموزعي الانترنت ب 50/، جريدة اليوم،2003/10/29

كشف السيد" حرز الله" بمؤسسة توزيع الانترنت "أيباد" لجريدة اليوم، أن موزعي خدمات الانترنت شرعوا منذ شهر في مفاوضات مع اتصالات الجزائر من أجل إعادة النظر في تكاليف المكالمات الهاتفية المعتمدة منذ

[*] سبتمبر 2003، لاسيما و أن موزعي الانترنت في الجزائر يستعملون شبكتها بشكل كبير.

2 -Zineb,Maiche,Internet :5000cyber-café en Algérie,El Watan,26/04/2005.

من الوهلة الأولى يتبين لنا أن هذا الارتفاع يعبر عن مؤشر إيجابي، باعتبار أن الأرقام في حالة زيادة، و لكن يعتبر هذا الارتفاع قليل بالنظر إلى عدد المستعملين المتزايد نسبيا و هو بالنظر إلى الكثافة السكانية يعبر عن عدد قليل، كما أن توزيع هذه المقاهي ليس موزع بطريقة متساوية، فهو مركز في منطقة و منعدم في منطقة أخرى.

***التركيبة النفسية للفرد في المجتمع الجزائري:** نحن نتكلم عن مجتمع لا زال يضرب بجذوره في التاريخ، و لازال مجتمع ريفي رغم مظاهر الحضارة التي تظهر لا سيما في المدن الكبرى، لذلك يظل استعمال الهاتف، و نحن لا زلنا نفضل البريد و الطرود البريدية على رسالة الالكترونية، و الصورة الشمسية على مثيلتها الالكترونية، وحتى في بحوثنا لا نستطيع أن نكتب على أجهزتنا الالكترونية حتى نمر بأقلامنا العادية.

-يغيب على الفرد الجزائري في صفة العموم ثقافة التعامل مع وعبر الانترنت، ثقافة يعتبرها إلى الآن دخيلة عليه. وإذا لاحظنا مواقعنا الرسمية مثلا لوجدناها في غالبيتها لا تحدث بصورة يومية، و هذا الفعل ينصب في سياقين:

1-عدم إيمان الهيئة الرسمية بمدى فاعلية شبكة في توصيل الإدارة بالمواطن، لذلك لو أجرينا نظرة على المواقع الرسمية لوجدناها في أغلبها لا تحدث بصورة يومية.[1]

2-وجود فرق واضح في استعمال الانترنت داخل المجتمع الواحد، على أساس غير واضح فيزداد لدى فئة عمرية معينة، ويقل لدى فئة أخرى ثم الفئات المختلفة للمجتمع الواحد و هكذا، كثيرا ما يعتقد السبب في هذا غياب صفة الإلزامية في الاستعمال. ما يعني أن منذ مراحل التعليم الأولى يجب أن يوفر هذا الجهاز و يتعود الطفل على استعماله منذ البداية.

و اعتبر المواطن الجزائري حسب دراسة أعدت من قبل محرك البحث Google، أثبتت أن اهتمام الجزائريين بالأنترنت يصنف كما يلي:[2]

- اللقاءات: تحتل الجزائر المرتبة الثانية بعد "ساحل العاج"، وقبل "تونس"، "المغرب"، "فرنسا"، "وبلجيكا".
- البحث على كلمة "إرهاب": تحتل الجزائر المرتبة الثانية بعد "المغرب".
- التأشيرة: المرتبة الثالثة.
- الإرتباط: تحتل الجزائر المرتبة الثانية بعد "تونس"، "فرنسا"، "المغرب"، "بلجيكا".

1-مقابلة مع مدير رئيس مؤسسة"جيكوس"للتزويد بالانترنت،السيد"يونس قرار"بمقر المؤسسة يوم2006/04/08على الساعة 11.00صباحا

2-Mustapha,Benfodil,Google classe les fantasmes des algériens, L'Actualité en question, journal liberté,23/05/2006,p03

وضعية الهاتف الثابت في الجزائر: تعرف شبكة الهاتف الجزائرية تأخر كبير، فقد تم تسجيل ما بين 800و900 ألف طلب غير ملبي، و ظلت نسبة الربط لا تتعدى 6.5%في المائة، حيث أن معدل الطلب على خط هاتفي في فترة متوسطة يتراوح ما بين شهرين إلى ستة أشهر [1]و مسجلة عدة أعطال *، و لهذا تقدر عدد الخطوط الهاتفية للهاتف الثابت بحوالي 2.6 مليون خط مشترك من مجموعة أكثر من 32مليون بسمة، خاصة إذا علمنا أن النسبة الكبيرة تمتلكها الإدارات و الشركات التابعة للقطاع التجاري و الخدمات تشكل 70%.[2]

التقرير	سنة2005
خطوط الهاتف الثابت	3.100.000
خطوط الهاتف النقال	7.000.000
كثافة الهاتف	%30.00
كثافة الهاتف النقال	22%حتى2004/12/31

جدول رقم (3) يحمل معطيات حول مدى انتشار الهاتف الثابت و النقال في الجزائر سنة2005. [3]

1-حفيظ صويليلي،مرجع سابق،"مقال في جريدة"

كانت الجزائرتطمح في الفترة الممتدة ما بين 2003-2005 إلى تحرير قطاع الاتصالات، ولقد برز هذه السنة2006 متعامل جديد مستثمر في الهاتف الثابت"لكم"،وهو الوحيد بعد المتعامل من القطاع العام"الجزائر للاتصالات"،من شأن دخول هؤلاء المتعاملين في قطاع الثابت من خلق منافسة تسمح بالجودة و النوعية، من خلال المنافسة نستطيع ضمان تعريفات مخفضة لاستمالة الزبائن،ومن ثمة تحقيق هذه الشركات ربح على أساس الزبائن وليس على أساس رفعالتعريفات،لذلك نلاحظ أن شركة"لكم"تقدم عرضين قابلين للتعديل،و لقد لاحظنا في الآونة الأخيرة مثلا تخفيض من قبل الجزائرية للاتصالات في الاسعار

*المكالمات الدولية

2-Abder,Bettache,la bataille du fixe a commencé,le soir d'Algérie,19/09/2005,p07

3-Etude sur « le secteur des télécommunications en Algérie »,op.Cit.p01

كما أن الهاتف الثابت أكثر من65 %في المائة من عائدات الجزائرية للاتصالات و هذا حسب المنظمة العالمية للاتصالات[1] مما يعني أنها المحتكر الوحيد بصفة أو بأخرى لهذا القطاع، و التي تفقد كل شهر 10% من زبائنها[2] ولتدارك الفرق، فعوض أن تعم الجزائرية لاتصالات الشبكة الهاتفية قامت برفع تسعيرة الهاتف من 15دج إلى 70دج في الساعة[6] أمام دخل الفرد البسيط الثابت و الذي يشهد تسريح متزايد من العمل في ظل انفتاح السوق.

إن الجزائر بعيد عن المقاييس الدولية في نوعية الخدمة المقدمة من طرف الهاتف بشقيه، الثابت و النقال، فالجزائر تسجل أضعف النسب في مجال التغطية الهاتفية في المنطقة، حيث أن في سنة 2000بلغ عدد المشتركين بالهاتف النقال.250ألف مشترك مقابل أكثر من 800ألف في تونس و ملايين في المملكة المغربية.[3]

لهذا تعتبر الجزائر من البلدان المتأخرة ليس فقط على المستوى العالمي، ولكن حتى على المستوى الإفريقي* و نحن بوابة إفريقيا و نطمح لفتح أبواب الشركة ولكن، في ظل تخلف قطاع مهم مثل قطاع الاتصالات ما عسانا أن نقدم، وزيادة على هذا فإن حجم اختراق الهاتف الثابت في الجزائر لا يعرف سوى زيادة قليلة و بطيئة، حيث وصلت إلى:

السنة	نسبة الاختراق
2000	%5.02
أفريل2004	%7.33
نهاية2004	%8.38

جدول رقم(4)يوضح نسب اختراق الهاتف الثابت في الجزائر.[4]

1-Kamel,Benelkadi,la hausse des tarifs reporté,El Watan,29/10/2002

2-Akram,kharief,Une augmentation qui dérange,El Watan,16/09/2003.

3-حفيظ صويليلي،مرجع سابق،"مقال في جريدة الخبر"

4-حفيظ صويليلي،نفس المرجع

إلا أن سنة2005 عرف معها الهاتف الثابت بداية الانفراج خصوصا بعد دخول متعامل جديد بهذا القطاع "أوراسكوم" من خلال خدمة الهاتف الثابت "لكم" بتقديم عروض مغربية من شأنها أن تخلق منافسة في عالم الهاتف الثابت ببلادنا، مما يحتم انخفاض الأسعار و الإقبال عليه بصورة أكبر، وهذه الخدمة تقدم خدمة "الانترنت والداتا" بمبلغ 1.80دج للدقيقة. بما يعادل108دج، ولكن ورغم ذلك تظل تسعيرة الانترنت مرتفعة".

فمازال الهاتف الثابت يعرف تأخر من حيث الانقطاع وثقل المكالمة، خاصة في المناطق البعيدة، و غلاء التسعيرة حيث تبلغ 08دج للدقيقة من ثابت إلى ثابت، و10دج من ثابت إلى نقال.

السنة	نسبة الزيادة في التسعيرة
2003	%200
2004	%100

جدول رقم(5)يبين نسبة الزيادة في تسعيرة الهاتف الثابت.[1]

إن هذا الارتفاع انعكس و بصورة واضحة على مستوى تراجع في عدد مستعملي الانترنت:

تعتبر الانترنت المجال الأكثر تخلفا في قطاع الاتصالات في الجزائر، بتسجيل معدل 5.52/ فقط من قدرة استغلال الانترنت ***،وبتقدير حسب هيئة الضبط للاتصالات لعدد المستخدمين للأنترنت

نهاية سنة2005ب.1.9 مليون مشترك*،مقابل1.5 مليون سنة2004.

1-ق.إ،تراجع في عدد مستعملي الانترنت بسبب ارتفاع أسعار الهاتف الثابت،جريدةاليوم،2004/10/09

*تسجل كل من تونس و المغرب نسبة اختراق للانترنت بأكثر من10/

ومنه نتساءل كيف لدولة مثل الجزائر و هي تطمح و تستعد لدخول عالم الاستثمار من بابه الواسع، عاجزة عن توفير بنية تحتية هامة ومتينة في عالم الاتصالات، تمكنها من إقامة اقتصاد حر وعلى أسس دولية، خاصة إذا علمنا أن الخبراء أكدوا على أن مستقبل الاصلاحات و نمو الاقتصاد مرتبط بمدى فاعلية هذا القطاع الاستراتيجي والحيوي؟

كما أننا نسجل في السنوات الأخيرة دخول الهاتف النقال إلى المجتمع الجزائري، الذي أصبح يشكل ظاهرة اجتماعية تفاقمت حدتها بشكل سريع بالمقارنة مع الهاتف الثابت، من خلال التعامل مع ثلاث متعاملين يقتسمون ساحة الاتصالات اللاسلكية:

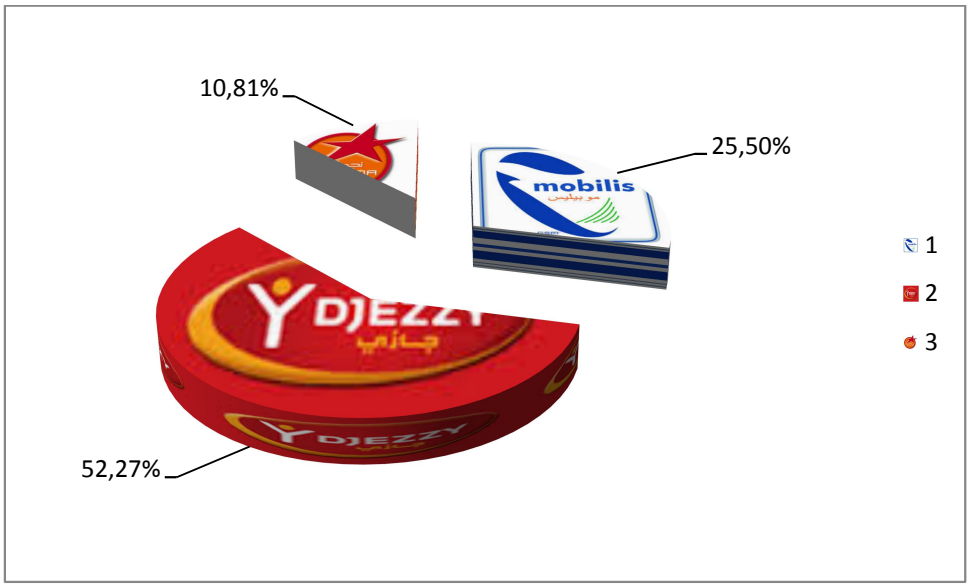

رسم بياني يوضح تقسيم نسب المتعاملين في قطاع الهاتف النقال في الجزائر سنة2005 .[1]

1-Etude sur « le secteur des télécommunication »,op.cit.p03

سلطة الضبط للبريد و المواصلات السلكية و اللاسلكية، مرصد الهاتف النقال، معطيات آخر سنة 2005، ص02.

كما أن عدد المشتركين في تزايد مستمر، حيث بلغ عدد المشتركين في الهاتف النقال GSM في30أفريل 2004 عدد 2.004مليون مشترك.

2-تنامي قرصنة المواقع الإلكترونية:

إن المواقع الالكترونية الموجودة على الساحة الإعلامية الجزائرية سواء كانت رسمية أو عادية تظل غير مؤمنة و معرضة للعديد من هجمات قراصنة الانترنت، خاصة في ظل غياب تأطير قانوني يحمي الناشر على الانترنت، فمثلا مباشرة بعد الإعلان عن افتتاح سنة الجزائر بفرنسا، قام قراصنة الانترنت يوم 07ديسمبر 2002 بتزين أرقام هواتف ليس لها أي علاقة بالمصالح المختصة بتنظيم هذه الاحتفالات.

كما أن مصالح الأمن كشفت أن قراصنة الانترنت تمكنوا من بلوغ بعض المواقع التي تمكنهم من اختلاس أموال كبيرة عن طريق فتح شفرات بعض بطاقات الافتراض، وهو ما يسبب قلق لدى عامة الناس، و المسؤولين من أن تكون البنوك و المؤسسات المالية هدف سهل في أيادي القراصنة، ولقد سبق وأن تم الاطلاع على موقع بنك الجزائر خلال الأشهر الماضية.

لذلك يؤكد المسؤولون عن إقامة المواقع في الجزائر و يطالبون بتأمين أكبر للمواقع خاصة الرسمية منها، فخراب أجهزة الاعلام الآلي يمكن تعويض خسائرها لأن البرامج الالكترونية يمكن الاحتفاظ به، بينما تعويض أضرار أصابت النظم و البرامج بفيروس فلا يمكن معالجة الأمر، لهذا يجب التفكير الجدي في إنشاء شرطة خاصة مهمتها تتبع آثار هؤلاء القراصنة مثلما يحدث في الدول المتقدمة وسن قوانين ردعية لهؤلاء.[1]

ولقد مرت الصحافة الوطنية التي تنشر على الواب بنفس المشكلة:

فجريدة "الوطن" تعرضت لهجوم من قراصنة الانترنت ولم تكشف ذلك إلا حين قام قراءها الالكترونيون الجزائريون و الأجانب بتنبيهها عن عدم قدرتهم الاستفادة من الموقع، و بعد إجراء تحقيق في الأمر تم تحديد الخلل باكتشاف طريقة هؤلاء.[2]

1-مراد محامد ، تنامي قرصنة المواقع لالكترونية، جريدة الخبر،2003/01/20

2-مقابلة مع وآب مستر جريدة الوطن،السيدة فطيمة بن إدريس، بمقر الجريدة بدار الصحافة"أول ماي"،يوم2006/04/16، على الساعة10.00صباحا

أما جريدة "البلاد" فلقد تعرضت لهجوم اكتشف حين بلغ عدد المصوتين 10مرات أعلى من عدد الزوار الفعلي، و أن غالبية الزوار فتحوا مباشرة صفحة "صبر الآراء" دون المرور على صفحة الواجهة:

	8جوان	9جوان	10جوان	11جوان	12جوان	13جوان
عدد النقرات	2973	4279	16723	12840	25109	4398
عدد الصفحات المفتوحة	1661	2596	10778	7763	19633	2754
عدد الزوار	117	88	129	153	122	153

جدول رقم (6) خاص بفترة الهجوم على جريدة "البلاد".[1]

1-فيصل صاولي، نوايا واضحة من وراء الهجوم ، جريدة البلاد،2005/06/18.

ـغياب الثقافة الإعلامية لدى الفرد الجزائري بسبب حداثة التجربة الإعلامية ككل في الجزائر:

تمر على التجربة الإعلامية في الجزائر ما يتعدى 15 سنة بقليل وهي مدة ليست بالطويل، لذلك تعتبر تجربة فتية فنسبة مقروئية الصحف كمصدر إخباري لا تتعدى 22% أمام التلفزيون بنسبة62% .

و لهذا يقال حول التجربة المكتوبة للإعلام الكثير، باعتبار أن الآراء تتضارب بين من يقر بوجود حرية كبيرة نسبيا، مقارنة مع السنوات التي مضت عليها، و مقارنة مع تجربة الدول العربية المجاورة و الدول الصديقة، و بين من يلغيها.

و على العموم فإن معايير انتقاء القارئ لجريدته في الجزائر تحكمها عوامل في اغلبها غير مرتبط بالسبق الصحفي أو أساس مبدأ الاحترافية، أو لطبيعة مضنون الجريدة، بل القارئ الجزائري يتأثر بعاملين:

*اللغة:

حيث أن جمهور القراء خصوصا خارج المدن الكبرى في الشمال يميلون كل الميل إلى 0الصحافة الناطقة باللغة العربية، و على رأسها جريدة "الخبر" بنسبة مقروئية تصل إلى 38.6%، بين من يريد الاطلاع على الحياة السياسية الوطنية، وبين من تهمه الأخبار الاقتصادية أو الاجتماعية و فئة منهم من اجل التسلسل. بينما قراءة الصحف الناطقة باللغة الفرنسية فهم قلة بالمقارنة مع الجمهور الأول، و يهتمون لطبيعة المضمون بصفة اكبر

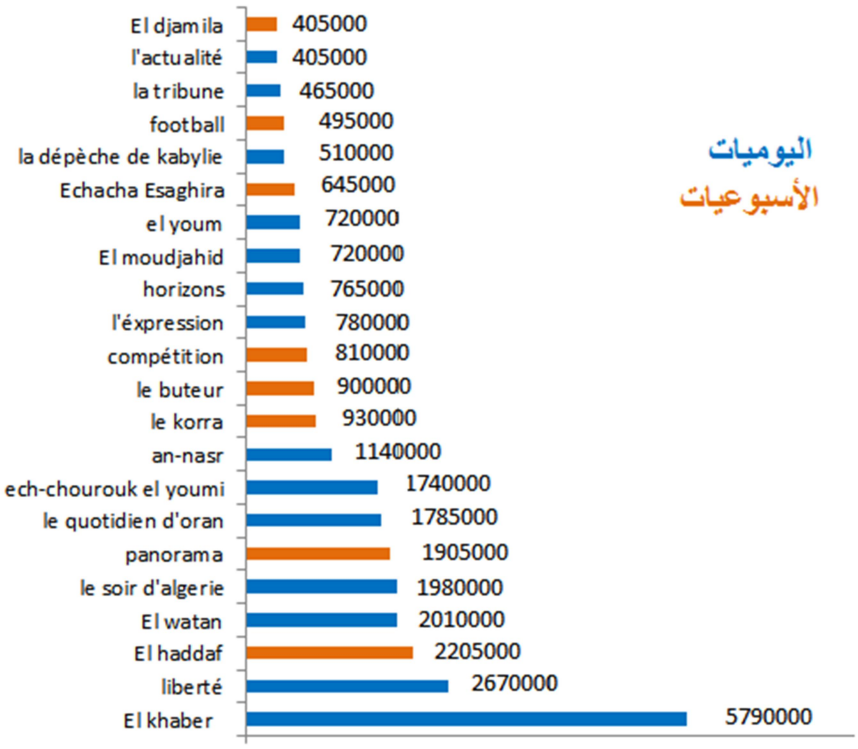

عدد القراء لكبرى العناوين الإعلامية الوطنية[1]

و لأن الصحف الالكترونية المحضة و التي ليس لها دعامة ورقية كلها تنشر باللغات الأجنبية-الفرنسية- و هذا يتناقض مع نسبة المقروئية العالية باللغة العربية، و خير مثال على ذلك جريدة "الخبر" بنسبة 38.6% كأعلى نسبة مقروئية.

فيخلق عامل اللغة حاجز أمام الصحف الإلكترونية، ثم نجد أن استخدام الفرد الجزائري للأنترنت لاطلاع على الصحف و المواقع الالكترونية يصل إلى نسبة 29.26% مقابل70.73% ممن لا يطلعون على الصحف من حجم عينة دراسة حول تأثير التكنولوجيا الحديثة للاتصال على الصحافة المكتوبة في الجزائر سنة 2002.وهم أنفسهم اعتقدوا بنسبة 95.18% أن لا ضرورة لاستخدام الكمبيوتر في مجال الصحافة.[2]

---

1 -Reasearch and consultancy « IMMAR »,Op.Cit.p21.

2-محمد شطاح،مرجع سابق،ص21.

***الميول مع اتجاه الجريدة :**يميل الكثير من قراء الجرائد بهدف عاطفي نحو جريدة معينة على حساب أخرى، نظرا لاتجاهها العام نحو تيار معين أو منطقة معينة، و في غضوض هذا يصعب كثيرا علينا أن نقول أن قراءنا وصلوا إلى حد تصبح الصحيفة جزء من حياتهم، و الأخبار التي تحويها محركة لعلاقاتهم و مساهمة في عملهم و مطورة لأدائهم، وقائدة لأفكارهم و منورة لعقولهم، لأن دور الصحيفة عموما لم يرتق في الجزائر إلى الدرجة المطلوبة منه في بناء المجتمع ودفع حركيته.

لذلك و في ظل غياب وعي القراء و إدراكهم بأهمية الصحيفة في الحياة اليومية، يمكن أن نتصور طبيعة العلاقة بين القارئ و الصحيفة الالكترونية، التي لم تشأ معها بعد علاقة حميمة على الأقل أساسها الأفة، و التعود على تصفحها الكترونيا، بسبب غياب أهميتها في حياته اليومية، ومن هذا المنطلق لنا أن نتصور كم يجب من الوقت حتى يتعود القارئ الجزائري على الدق بأنامله على أحرف جهاز الكمبيوتر.

و على هذا الأساس تبقى الصحافة الالكترونية حكرا على قلة من أفراد المجتمع ممن يعتقدون بأهمية المعلومة و دورها في الحياة اليومية.

III. 2 -ماهية الصحافة الإلكترونية:

1-العوامل المساعدة على ظهور الصحافة الالكترونية:

اجتمع عدد من العوامل فيما بينها لتمهد شيئا فشيئا لميلاد الصحافة الالكترونية، أغلبها تقنية، و ندرج فيما يلي أهمها:

- تطور تجارب "التيلكس" و "الفيديو تكس" في هيئة الإذاعة البريطانية و التجارب التفاعلية الأخرى في مجالات نقل النصوص شبكيا.
- تطور قواعد البيانات الصحفية الشبكية.
- استخدام الكمبيوتر في عمليات ما قبل الطباعة مع بداية السبعينات.
- تجارب تقديم خدمات الصحفية بالهاتف مع بداية 1980. [1]وميزت هذه الخدمات شبكة "كمبيوسرف".

-لذلك نجد أن هناك اتجاهات متعددة في محاولة تحديد دقيق لبدايات الحقيقة و الأولى للصحافة الالكترونية و المتعلقة بطبيعة الحال بالجانب التقني، فهناك من الباحثين من يؤكدون على أن تاريخ بداية الصحافة الالكترونية يعود حسب:

*التصور الأول:

يبني أصحاب التصور الأول فكرتهم على أساس إجتماع العوامل التقنية الأولى، التي تعاملت معها الصحف الورقية:

سنة1981: قدمت كمبيوسرف خدمتها الهاتفية بالاشتراك مع 11 صحفية مشتركة في "أسوسياتد برس"، و في ظل هذه التجربة كانت أول صحيفة تقدم خدماتها للجمهور هي"كولومبس ديسباتش".

1-عباس مصطفى صادق،التطبيقات التقليدية و المستحدثة للصحافة العربية في الانترنت،مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي،الواقع و التحديات، جامعة الشارقة22/24 نوفمبر2005،ص03.

سنة1982: توقف عمل هذه الخدمة بعد حل الشراكة.

سنة1985-1988: ظهور الخدمات الصحفية في قوائم الأخبار الالكترونية، و من أمثلة الصحف التي تواجدت في هذا النظام صحيفة "هاملتون سبيكتا تور" الكندية.

بداية التسعينات: شهدت نقلة في عالم المؤسسات الصحفية بترك خدمات الفيديوتكس و الانتقال إلى الخدمات الكمبيوترية الشبكية عن طريق الطلب بالهاتف بواسطة:
"كمبيوسرف" و "أمريكا أو نلاين" و "برودغي".

سنة1990: ظهور أولى النماذج التجريبية للواب في سويسرا، التي انطلقت فعليا سنة من بعد ذلك.

ماي1992: لم تكن أي صحيفة على الانترنت، إلا بعض الاستثناءات مع بعض المؤسسات الاعلامية صنعت الاستثناءات حين بدأت تبحث عن مكان لها على شبكة الانترنت لكن ليس على الواب، من بينها شبكة " أمريكا أو نلاين" ،وعرفت بتسمية "شيكاغو أونلاين" في شهر ماي من نفس السنة.

سنة1993:

أ/استضافت شبكات "كمبيوسرف "و"أمريكا أونلاين" عددا من الصحف.

ب/انطلاقة أول موقع للصحافة على الانترنت بكلية الصحافة و الاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا، هو موقع "بالوأ لتو".

ج/19جانفي1994: موقع آخر يلحق بالأول، هو بالو التو ويكلي".

سنة1994:

Nandou Times خدمة الكترونية على شبكة الواب، و كانت قد صدرت في بداية العام على "الغوفر".

سنة1995: أتيحت أول فرصة للحافة الالكترونية لتقوم بتغطية إخبارية على اثر انفجارات "أوكلاهوما" في أفريل من تلك السنة، و تم نقل و نشر الأحداث و الرسوم التوضيحية، وصور

حية مدعمة بقائمة للضحايا وموقع عن الانفجار، وتم نشر أول تقرير من طرف "الاسوستيد برس" على الانترنت، على الانترنت، كسبق سجلته لصالحها.

سنة1996: ارتفاع عدد الصحف التي تنشر على شبكة الانترنت إلى غاية 175 صحفية أمريكية، حسب اتحاد الصحافة الأمريكية.[1]

*التصور الثاني:

أصحاب ذا التصور يعتقدون أن الصحافة الالكترونية مرت بثلاث مراحل هامة، لذلك فهم يلخصون و يختصرون مسيرة تطورها في أهم الخطوات التالية:

المرحلة الأولى:

من سنة 1982 إلى 1992: بداية عرفت هذه المرحلة عدة تجارب للنشر الإلكترونية الشبكي من نوع الفيديو تكس للوصول في نهاية المطاف إلى ما يعرف بالشبكات.

المرحلة الثانية:

بداية من سنة 1993 تاريخ بدأت معه المؤسسة الإعلامية تبحث عن مواقع لها على شبكة الانترنت.

المرحلة الثالثة:

وهي ما يميز الصحافة على الانترنت اليوم من اكتساح للسوق الاقتصادية و الإعلامية على حد سواء.

*التصور الثالث:

هناك من يعتقد أن البدايات الحقيقة للصحافة الالكترونية قد بدأت مع دورها الإعلامي، باعتبار أنهم يركزون على النشأة من حيث المضمون. و بالتالي فهم يرون أن هذا الدور قذ ظهر في أعقاب حرب الخليج الأولى حين قام بعض متصفحي الانترنت بتقديم أدلة و براهين تؤكد تلفيق بعض الصور في أثناء هذه الحرب، لاسيما وأنه قد بدأت بعض مواقع الانترنت في لعب دور مماثل في هذه الحرب، نظرا لحالة التحكم و السرية في إعطاء البيانات و المعلومات المتعلقة بالمعارك آنذالك.

1-عباس مصطفى صادق،مرجع سابق،ص03.

و مع عملية التطوير في مجال الانترنت، تطور عدد المواقع الالكترونية، التي بدأت تشكل هاجس لدى ملاك سلاسل الاعلام، و من ثمة انتشرت مواقع لشبكات إذاعية و تلفزيونية كبرى تحتكر المعلومات.

*التصور الرابع:

وهناك أيضا من يعتقد أنه لم تشهد الانترنت ميلاد الصحافة الالكترونية إلا عبر المنتديات الحوارية، و المنتديات هي في الأصل برامج سهلة و بسيطة و جاهزة و لا تكلف أصحاب المواقع أي مشقة على مستوى المتابعة و المستوى المالي أيضا، فهي برامج يمكن تحميلها من على الانترنت بدون مقابل، و في وقت بسيط.

و قد نجحت هذه المنتديات في تجميع أعداد من المتصفحين و المتفقين حول قضايا معينة، غالبا هي غير قابلة للمناقشة بحرية في المجتمعات التي تضيق على حرية التعبير، و من خلال آراء و أفكار، ووجهات نظر غير خاضعة لمقص الرقابة مثلما يحدث في المواقع الكبرى، ثم و من خلالها أيضا بدأ أصحاب الآراء الواحد يشكلون فيما بينهم مجموعات داخل المنتديات التي يتبادلون خلالها الحوارات.

وقد التقت الشركات الكبرى مثل موقع الياهو "إلى هذه السلسلة التي بدأت تشكل احتكار على الانترنت، فأنشأت ما يسمى "بالمجموعة البريدية" التي تلت تكون المنتديات و التي تعتبر هي الخطوة الثانية في ميلاد و نشأة الصحافة الالكترونية.

هذه المجموعات يصل عددها في بعض الأحيان إلى نصف مليون مشترك في المجموعة الواحدة، وهو ما جعل البعض يفكر في كتابة مقالات و أفكار و توزيعها على المنتسبين لمجموعة ما، و العمل على توفير موقع المجموعة على الانترنت، ليقرأ الرسالة الأولى، و من هنا بدأت المجموعة البريدية في تشكيل صفحات و أرشيف ضخم يضم مقالات و كتابات للمجموعة التي تكون مثار اهتمام المجموعات الأخرى و القراء الآخرين.

مما حتم ضرورة التفكير جديا في الانتقال من هذا الطور إلى طور آخر أكثر تقدما، و هو طور تشكيل مواقع مستقلة بذاتها تضم كتابات المجموعات، فكانت بدايات الصحافة الإلكترونية، حيث بدأ البعض في تشكيل صحف تضم الآراء و المقالات و الموضوعات البسيطة و المعلومات التي يراها مسيري هذه المواقع الهامة.[1]

1-احمد عبد الهادي، الصحافة الالكترونيةو و تأثيراتها الدولية، ندوة صحفية القاهرة 2005 "غياب التاريخ اليومي و الشهري"

*التصور الخامس:

أصحاب هذا التصور لم يأتوا بالشيء الجديد سوى أنهم يؤكدون على دور الغرب في ظهور الصحافة الالكترونية، و يرجعون لهم الفضل في ذلك، و يثنون عليه فهم يعتبرونهم من مهدوا لكل شيء، و هذه المرة جاء تمهيدهم على الشكل التالي:

تاريخ الصحافة الالكترونية بدأ في السبعينات، بظهور خدمة تلتكست"سنة1972 نتيجة لذلك التعاون الذي نجم عنه نظامين خاصين للمؤسستين IBA وBBC "جمع بين المؤسسة الأولى

باسم "سيفاكس" و الثانية "أوراكل" بالترتيب. لتعرف سنة 1979ظهور خدمة ثانية بتفاعلية أكثر، عرفت "BTA بخدمة "فيديوتكست" مقدمة من طرف "بريتش تلفون أوثوريتي".

2-خطوات نشر الصحيفة الالكترونية:

من أجل نشر الصحيفة الالكترونية استدعى هذا الأمر:

*التفكير الجدي في كيفية وضع محتوى جريدة ما على الشبكة، مع المحافظة على نفس النسخة، وهو عمل تقني محض حيث أنه يتطلب فرقة عمل من التقنيين في الإعلام الآلي و المبرمجين، و ليس صحفيين.

*التفكير العملي في إيجاد صيغة لإحداث التلاؤم بين عامل الزمن للجريدة المطبوعة و المنشورة الكترونيا، باعتبار أن الصحيفة الالكترونية الموضوعية على الخط، هي دائما في حالة تبعية للصحيفة المطبوعة، حتى وإن توفرت الطبعة الالكترونية قبل المطبوعة و توزعت آليا، فمضمونها متعلق بما يكتبه الصحفي في تعريفه العادي.

و عليه يجب أن يتحقق التحكم التام في الالتزام بمواعيد الصدور للطبعتين المطبوعة و الالكترونية لصحيفة واحدة.

*سهل النشر المدعم بالكمبيوتر "PAO عملية التفكير في تنفيذ طبعة الكترونية، بحيث بدخول جهاز الحاسوب عالم الصحافة المكتوبة :صالات التحرير، الإعداد، الطباعة،.... أصبح العمل الإعلامي يتم بالاعتماد الشبه كلي على الحاسوب، ما عدا أسلوب الصحفي: فالمؤسسة الإعلامية

مرتبطة بوكالات الأنباء لاستقاء المعلومة بتوفير الكمبيوتر، وعملية الكتابة مسودة كانت أم الصورة النهائية للموضوع تكتب على الجهاز....

3-إيجابيات وضع الصحافة المكتوبة على الخط:

وضع الصحيفة الورقية على الخط يعتبر مكسب هام و ضروري للصحافة المكتوبة، و ذلك راجع لحجم الإيجابيات التي يمكن أن يستفيد منها هذا النوع من الصحافة، و عليه يمكن تقسيم هذه الإيجابيات إلى جزأين:

الجزء الأول:

تسهيل العمل الإعلامي من خلال:

*التخلص من عملية الغلق Bouclage[1] ، لقد كانت الطبعة الورقية تعاني من مشاكل التجديد، كتتمة أحد المستجدات أو تغيير في بعض المعلومات، أو تصحيح أخطاء، أو إضافة صورة....و الصحفي كان محدد بزمن للقيام بعملية الطبع، و الصدور في الوقت المعتاد، و مرتبط بمساحة كتابية عليه احترامها، مما يجعله يتفادى الكثير من التفاصيل.

*تسهيل عملية إعداد و أرشفة المعلومات و الرجوع إليها بسرعة، فتتوفر عادة في الصحف الالكترونية على الخط، مساحات وأعمدة مخصصة للدخول إلى الأرشيف للاستفادة من المعلومات وتدعيم ذاكرة القارئ باستخدام:

تركيبة"-"PDF: التي تسمح بإعطاء الطبعة الالكترونية للصحيفة الورقية، و هي تسهل عملية القراءة للذين تعودوا على قراءة جريدتهم المكتوبة و المفضلة، والتي لم تتوفر بتعد المسافة، أو ظروف التوزيع...من جهة، و من جهة ثانية في محاولة مواكبة العصر و استخدام التكنولوجيا من خلال الأنترنت، دون أن يتغير شكل الجريدة من ناحية الإعداد و التقديم عبر مختلف الأقسام المتوفرة عليهم ورقيا، بشرط توفير برنامج "Acrobate reader" حتى تتم قراءتها.

1-جمال بوعجيمي ،بلقاسم بروان، دراسة حول الصحافة الالكترونية في الجزائر،واقع و آفاق، جامعة الجزائر،كلية العلوم السياسيةو الاعلام،قسم علوم الاعلام و الاتصال،ص11.

كما تعمل هذه التركيبة على غلق و حفظ المحتوى من قبل أي شخص خارجي، و تسمح بتحليل المحتوى و تخزين بكل سهولة.

تركيبة-HTML":تتميز هذه التركيبة بتقديم و إخراج العمل التكنولوجي بصورة إبداعية جميلة لمختلف المنشورات في شكل صورة، أو مقالات أوعناوين.

كما أن عملية القراءة من خلال هذه التركيبة ممكنة و سهلة بتوفير الانترنت.

الدمج بين التركيبتين: عملية الدمج بين التركيبتين هي في صالح الصحفية، لأنها ستستغل مميزاتها في عملها:

*سهولة الاتصال بالمراسلين و الحصول على المادة الإعلامية عن بعد، و بالتالي اختصار الوقت و الجهد و المحافظة على آنية الخبر، و التزود بتفاصيله و تطوراته لحظة بلحظة.

*إعطاء صبغة جمالية للطبعة، من خلال الألوان، الصور، انعكاس ضوء الشاشة...بمعنى تحسين عملية الإخراج.

*التخلص من مشكلة التوزيع التي تعاني منها الصحافة المكتوبة في كل دول العالم، المتطور و النامي، نظرا لارتفاع تكلفته، التي تسبب في عدة مرات في اختفاء عناوين إعلامية.

*الطبيعة الإلكترونية للطبعة المتواجدة على الخط، تجعلها تتمتع بخصائص المنتوج السمعي البصري: التلفزيون. هذا الأمر من شأنه أن يحد من حجم منافسة التلفزيون بسبب المؤثرات التقنية، فنستقطب معلنين جدد، و تزيد حضوضها المالية لتتقوى أكثر فأكثر.

*تحرير الصحفي من إلزامية إمضاء المقال، وتحديد مصدره[1] مما تجعله أكثر حرية، لكن يطرح إشكالية مصداقية الخبر.

*تخفف الضغط على الصحفي الذي يعتمد فقط على الكلمة، و أحيانا الصورة بالأبيض و الأسود في الطبعة الورقية، فهو يكتب الكترونيا بأسلوب أبسط لتوفر مزايا المجال السمعي البصري و مؤثراته.

1-جمال بوعجيمي،بلقاسم بروان، مرجع سابق،ص12.

الجزء الثاني:

تحسين الأداء الإعلامي من خلال:

*تلعب الانترنت عموما دورا كبيرا في جذب الأشخاص لاستعمالها لأهداف كثيرة، ليست في البداية إعلامية، و لكن الفضول يدفعهم للاطلاع على مواقع الصحف، لان هذا المبحر في الانترنت قد سمع عن صحيفة معينة، ولم يقتنها لأسباب مالية، أو صعوبات التوزيع، أو ضغوطات الرقابة.

*المعلومة حاضرة في كل وقت وحين، و متجددة و هو ما يعرف بالأخبار العاجلة، مما يجعل الصحيفة حية يشعر بها القارئ، و يشعر بديمومة العمل بها. هذا الإحساس يولد الثقة لديه بوجود فرقة عمل إعلامي متواصلة معه و تفيه بالجديد لحظة بلحظة.

*استغلال الأرشيف من قبل القراء لتوفر الخدمة بصورة مجانية في أغلب الصحف، فيتم تدعيم المعلومات و الحصول عليها في كل وقت و بسهولة، دون الحاجة للتنقل.

*انتشار نوادي الحوار، و توفر خدمة البريد الالكتروني تسمح بتشكل جسر اتصالي بين الجريدة و القارئ الالكتروني، مما يعطيها الميزة الإعلامية الاتصالية بسبب خاصية التفاعلية: فيشارك جمهور قراء الطبعة الالكترونية بالرأي، و التعليق، و الحوار...

السنة	عدد العناوين الاعلامية على الواب	الملاحظة
1996	471	
1996ماي1997	594	
جوان.ديسمبر1997	1702	
1997	3622	
1997	1563	قدر عدد الصحف خارج الولايات المتحدة الأمريكية،بنسبة43/بينما كانت 29/فقط في ديسمبر1996

جدول رقم (7) يبين تطور انتشار الصحف على الانترنت[1] ما بين سنوات 1996-1997

***تبين هذه الأرقام على وجود إشارات هامة تنصب في أهم نقطتين و هما:**

أ*وعي المؤسسات الصحفية بحجم و أهمية وسيلة الانترنت كدعامة هامة و مكملة للصحيفة الورقية، بالتواجد المستمر و الدائم، وفتح مجال أكبر للإعلاميين و الجمهور معا للتواصل و الاتصال، بكسر الحدود الجغرافية، و الحواجز التقنية و الفنية المكلفة و التي تشكل عبء على المؤسسة الصحفية من جهة و المتابع لها من قرائها من جهة أخرى. و ذلك ضمنت سوق دائمة و مفتوحة على احتمالات النجاح و الانتشار أكثر.

ب*تبرز هذه الأرقام الأمية الحقيقية لوسيلة الانترنت بوصفها قاعدة الكترونية متطورة ، بل و اعتبارها وسيلة إعلامية مستقلة عن التقليدية، لها خصائص و جمهور و مادة إعلامية. و تكتسي الصحافة الالكترونية أهميتها من أهمية و خصائص الانترنت و ما تقدمه من خدمات متنوعة، دعمت كثيرا و روجت للصحافة الالكترونية حتى سميت في بعض البلدان باسمها: صحافة الانترنت لما توفره من خدمات لمستعمليها، لاسيما البريد الالكتروني و التجارة الالكترونية.

1- Djamel,Bouadjimi,Abdelkader chaabani,la presse électronique en Algérie,enjeux et défis, université d'Alger,2005.p16

الخاتمة

لقد كان باديا منذ الوهلة الأولى أننا في عالم تتغير معالمه بصورة سريعة، عالم انتقلنا معه من عصر الصناعة إلى عصر المعلومات.

كل شيء باتت تحكمه المعلومة، و كل مجتمع بات يسير و تحدده قوته وفق مدى امتلاكه للمعلومة، فتغيرت فكرة الحرب من الحرب العسكرية إلى الحرب الإعلامية، بسبب خاصة تطور وسائل الاتصال اللاسلكية بصورة جد سريعة، و أصبحت التقنية لغة و سمة العصر التكنولوجي، بتبنيها لمعادلة الثورة الرقمية.

و في ظل هذا التطور التكنولوجي الذي استفادت منه كل ميادين الحياة، كان للإعلام نصيبه هو كذلك من خلال اتحاد المعلومة مع شبكة الانترنت، التي جمعت العوالم كلها في عالم واحد هو عالم الاتصالات.

و تجسد هذا الأمر من خلال ميلاد وسيلة إعلامية جديدة سميت "بالصحافة الالكترونية"، لخصت كل خصائص وسائل الإعلام التقليدية و زادت عليها مميزات التكنولوجيا الحديثة.

و حتى و ان اختلفت أسباب ظهور هذا النوع الإعلامي الجديد، إلا أن هناك عوامل عامة اشتركت فيها كل الدول تقريبا بدرجات متفاوتة، فكانت إما هروبا من الضغوطات السياسية أو الاقتصادية لتحقيق أعلى سقف من الحرية.

و الجزائر جزء من هذا العالم الذي تقرب بفعل التطور التكنولوجي الذي لعب دورا لعب دورا رياديا في تقريب العالم من بعضه البعض و تحقيق فكرة "العالم قرية واحدة" .

فنجد أن بداية الصحافة الخاصة تزامنت مع الانفتاح السياسي، الذي من جرائه يتمتع القطاع الإعلامي المكتوب بتطور كمي ونوعي للصحف الوطنية.

الخاتمة

إلا أن الصحافة الالكترونية تزامنت في الجزائر مع بدايات الانترنت دوليا قبل أن يزدهر التعامل معها محليا، و لأن الظروف الداخلية و على الرغم من أنها كانت مشجعة لتبني هذا النوع الإعلامي الجديد.

وتنميته، في الوقت كانت الحقيقة غائبة أو مغيبة و الكل يبحث عنها، و في ظل تدهور أمني جر عنه ضغط نفسي و آخر اقتصادي بدخول الجريدة عالم الاقتصاد من بابه الواسع، و في ظل غياب المورد المالي الذي يضمن بقاء الجريدة، لها قاعدة من القراء، كان من الصعب تخليهم عن قراءة الصحيفة الورقية معروفة المصدر و الذهاب إلى العالم الالكتروني الغريب عن عادات القارئ آنذاك.

إن واقع الصحافة الالكترونية ببلادنا لازال يقال حوله الكثير، و يثير نوعا من الجدل من بينهم فقط مختصين في التكنولوجيا الحديثة لعدم وعي العامة من جمهور المتلقين و المرسلين عموما، بمدى فاعلية هذه الوسيلة التي لا يجنى منها ربح مادي سوى من خلال الإشهار الالكتروني.

في وقت لازالت القطاعات المرتبطة بها تعرف تأخر ملموس بسبب ضغط الشبكات الهاتفية، و غلاء تسعيرة الهاتف و الانترنت، وصعوبات أخرى تتجه أكثر نحو الأطر التنظيمية و الهيكلية .

لذلك نقول، إن الصحافة الالكترونية في الجزائر لازالت ميدانا خصبا في ظل التسهيلات المادية و الإدارية لإنشاء موقع إلكتروني و التعامل معه بصورة يومية، وآنية لأننا إلى اليوم لازال حرصنا على التعامل مع هذه التقنية يحد بسبب ضعف الإدارة السياسية من جهة، و نقص الموارد المالية التي تأتي من الإشهار لضمان بقاء الصحيفة الالكترونية كما تفعل الصحف الورقية من جهة أخرى.

فكل ما يتوفر اليوم في الساحة الإعلامية الكترونيا هي الصحف المكملة للطبعة الورقية و التي غالبا لا تقصد من قبل القراءة لتوفرها في الأكشاك، أما التجارب القليلة إن لم نقل النادرة لصحف الكترونية محضة فهي تموت في المهد، أو هي تصبح في الغالب مواقع تابعة إما لجمعيات ناشطة داخل أو خارج المجتمع الجزائري.

الخاتمة

و خلاصة القول، هي أن ظهور الصحافة الالكترونية في الجزائر كان وليد غزو تكنولوجي عالمي، لا يفرق بين قدرة المجتمع على استيعاب هذا النوع الإعلامي الجديد ماديا و اجتماعيا أم لا، لذلك نلاحظ أن هذه الصحافة الالكترونية ما هي إلا مولود تكنولوجي دخيل، لم نستعد له في مجتمعنا لا قانونيا بوضع الأطر التشريعية له، و لا سياسيا بإدراج مقوماته في ظل الدائرة التربوية و التعليمية أثناء عملية إعداد النشء، ولا فكريا أو ثقافيا بالمساهمة في إعداد المضامين الإعلامية الالكترونية الملائمة لكل فئة عمرية و لكل طبقة اجتماعية على حدى، و لا اقتصاديا بتهيئة الجو العام الاقتصادي المرتبط بالنظم المصرفية و البنكية و التي على أساسها يتم إعداد المجتمع نحو أفكار السوق الالكترونية، و لا تكنولوجيا بتصنيع متطلباتها و تخفيض أعبائها و لكن بالرغم من ذلك نقول، تجربة الصحافة الوطنية على الخط تعتبر تجربة إيجابية، فتحديث الموقع الالكتروني بصورة يومية يعتبر كسب رهان أمام معوقات التكنولوجيا، بوصول الطبعات المحلية إلى كل العالم، ثم استمرارية بعض المواقع الإخبارية المحضة في النشر منذ سنة 1998 و إلى اليوم يعتبر بداية مشجعة نحو فتح هذا الباب

العالمي الذي يقود إلى رسم حدود الدولة إعلاميا في العالم الإلكتروني، لذلك يجب تهيئة المجتمع من كل النواحي خاصة من الناحيتين الاقتصادية و المعرفية، حتى تستطيع بلادنا أن تستفيد من هذا التطور التكنولوجي الإعلامي الهائل.

المراجع باللغة العربية:

1-الكتب:

1.أحمد بن علي المشيحني، **الانترنت:العرب و مجتمع المعلومات العالمي على مشارف الألفية الثالثة**، مطلع عليه بتاريخ 2007/11/29 عبر الرابطة التالية:

http://www.nizwa.com/volum19/p 221-230 HT

2.السيد بخيت، **الصحافة و الانترنت**، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة،2000 ط1.

3.السيد ياسين: **حرية التعبير في عصر العولمة**، موقع المنظمة العربية لحرية الصحافة، تم الاطلاع بتاريخ 2007/05/29 ، متوفر عبر الرابطة :

www.aPFw.org/indescarabic.asp?Fname=article%5

Carabic%cara1040.HTM

4.بيل جيتس، **المعلوماتية بعد الانترنت**، ت: عبد السلام رضوان، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، العدد 231، مارس 1997.

5.جمال بوعجيمي، بلقاسم بروان: **الصحافة الالكترونية في الجزائر، واقع و آفاق**(جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية و الإعلام،2005).

6. جمال علي الحاج أحمد، **الصحافة الفلسطينية الالكترونية على شبكة المعلومات العالمية "الانترنت"**، مذكرة للحصول على الباكالوريوس في الإعلام (جامعة الأقصى: كلية الإعلام و الفنون: قسم الصحافة، 2003-2004).

7.حسين شفيق، **الوسائط المتعددة و تطبيقاتها في الإعلام**، ط2، القاهرة، رحمة برس للطباعة و النشر، 2002.

8.حفيظ صواليلي، **الخبر ضمن أكبر 200 صحيفة على المستوى العالمي**، (الجزائر: جريدة الخبر اليومي، الأربعاء، 03 فيفري،2010،).

9.درويش اللبان شريف، **الصحافة الالكترونية، دراسات في التفاعلية و تصميم المواقع**، ط2،مصر: الدار المصرية اللبنانية،2007.

10.رضا عبد الواجد أمين، **الصحافة الالكترونية**، دار الفجر للنشر و التوزيع لقاهرة، 2007.

11.زيد منير سليمان، **الصحافة الالكترونية**، ط1، الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع،2009.

12.سعيد غريب، الصحيفة الالكترونية و الورقية، دراسة مقارنة في المفهوم و السمات الأساسية، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2000.

13.شريف درويش اللبان، **تكنولوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001.

14.صحيفة الأحداث الجزائرية، 03 ماي 2005، السنة الرابعة، العدد 911 المجلس للثقافة و الفنون،1999.

15.عبد الأمير فيصل، **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، ط1، عمان: دار الشروق، 2006.

16.عباس مصطفى، **التطبيقات التقليدية و المستحدثة في الصحافة العربية في الانترنت**، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي، الواقع و التحديات، جامعة الشارقة، نوفمبر 2005.

17.عماد بشير، **إسهام الصحافة اليومية المطبوعة في تعزيز المحتوى الرقمي العربي على الانترنت**، ورقة بحث في مقدمة أشغال اجتماع الخبراء حول تعزيز المحتوى الرقمي العربي، المجلس الاقتصادي و الاجتماعي، بيروت،3-5 ماي 2003.

18.عمر غازي، **تاريخ و مستقبل الصحافة الالكترونية**، المصدر

http://amjad68.geeran.com/archive/2011/2/1318950.html

19.عبد الفتاح بيومي حجازي، **الأحداث و الأنترنت**، دار الفكر الجامعي، مصدر، ط1، 2003.

20.عدنان الحسيني، **مواقع الاعلام العربي و أزمة استيعاب الانترنت**، مجلة انترنت العالم العربي، السنة 1، العدد 4، جانفي 1998.

21.عبلة درويش، **الصحافة الالكترونية مستقبل واعد و متحف ينتظر الصحافة الورقية**، مجلة الحوار المتمدن، العدد 2126، 2007/12/11 ، تم الاطلاع عليها بتاريخ 2007/12/27، متوفر عبر الرابطة التالية:

http://www.alhewar.org/debat/show-art.asp?aid=117951

22.عبد المالك ردمان الدناني، **الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت**، (القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع، 2003).

23.عاطف السيد، **العولمة في ميزان الفكر**، (القاهرة: مطبعة الانتصار،2001).

24.عبد الأمير فيصل، **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، (عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع، 2005).

25.عباس مصطفى صادق، **الصحافة و الكمبيوتر**، (بيروت: الدار العربية للعلوم، ط1، 2005).

26.عباس مصطفى صادق ، **التطبيقات التقليدية و المستخدمة للصحافة العربية في الانترنت**، مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي الواقع و التحديات، جامعة الشارقة 22-24 نوفمبر 2005.

27.فاطمة تيميزار، **إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر**، دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال،2007-2008.

28.كريمة بوفلاقة، **الصحافة الالكترونية، دراسة في تفاعل قراءة الصحف الالكترونية**، ط1، الجزائر: كرستال للنشر و التوزيع،2010.

29.محمد منير حجاب، **وسائل الاتصال، نشأتها و تطورها**، ط1، مصر: دار الفجر للنشر و التوزيع، 2008.

30.محمد لعقاب، **مجتمع الاعلام و الانترنت..دراسة استكشافية لمجموعة من الانترنتيين الجزائريين**، أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، سنة2000-2001.

31.محمد سلامة، **"الصحافة الالكترونية....السلطة الخامسة"، مجلة الفن الإذاعي**، إتحاد الإذاعة و التلفزيون، العدد:197 ، جانفي، 2010.

32.محمد مليك، **النشر الالكتروني و مستقبل الصحافة المطبوعة، دراسة نظرية وصفية** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر،2005-2006.

33.محمد إبراهيم عايش، **المرأة العربية و الصحافة الإلكترونية**، دراسة تحليلية للحضور الإعلامي للمرأة العربية في ثلاث مواقع إعلامية إلكترونية، الشارقة، جوان، 2006.

34.موقع عرب نت: "تضاعف عدد مستخدمي الانترنت في العالم العربي"، المصدر

http://www.aitnews.com/news/12398.html.

35.محمد شطاح، **الانترنت و مستقبل الصحافة الورقية في الجزائر**، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي، الواقع و التحديات، الشارقة، 2005.

36.محمد الفاتح حمدي، بوسعدية مسعود، قرناني ياسين، تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة: الاستخدام و التأثير، ط1، الجزائر: كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، 2001.

37.منير محمد الجمبيهي، ممدوح محمد الجمبيهي، **جرائم الانترنت و الحاسب الآلي ووسائل مكافحتها**، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2004.

38.محمود علم الدين، **تكنولوجيا الاتصال و صناعة الاتصال الجماهيري**، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 1990.

39.محمود العمر، **هل تفهم لغة الكتابة في الصحافة الالكترونية**، مجلة العلم، العدد:309، جانفي، 2003.

40.محمد فتحي عبد الهادي، **الانترنت و خدمات المعلومات**، المجلة العربية للمعلومات، المجلد 22، العدد 2، (تونس: المنظمة العربية للتربية و الثقافة و الفنون،2001).

41.ماجد سالم تربان، **الانترنت و الصحافة الالكترونية**، ط1، مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2008.

42.محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و مستقبل صناعة الصحافة**، دار السحاب للنشر و التوزيع، القاهرة، جانفي،2005.

43.منار محمد فتحي، **تصميم مواقع الصحف الالكترونية**، ط1، القاهرة، دار العالم العربي،2011.

44.نجاح العلي، **الصحافة الالكترونية: النشأة و المفهوم**

Najahh2000.maktooblog.com/780306//25

45.نبيح أمينة، **المدونات العربية الالكترونية المكتوبة بين التعبيرالحر و الصحافة البديلة**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام و الإتصال، 2007-2008.

46.نبيل سجني، الحرية و المصداقية في صحافة الانترنت، الوجه الآخر، جريدة الأهرام، 13 نوفمبر 2006، العدد 131، مطلع عليه بتاريخ 2008/01/15.

متوهر عبر الرابطة التالية:

http://www.ALAmar.Net

47.نجوى عبد السلام فهمي، **التفاعلية في الواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنت**، مجلة بحوث الرأي العام، ديسمبر 2001.

48.هيا صالح، **"الصحافة الالكترونية العربية: بين الالتزام و الانفلات في الخطاب"**، جريدة القدس العربي، 2011/01/24، المصدر:

Alquds.co.uk/index/asp

49.هبة أحمد شاهين، **استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة و التلفزيون، 2001).

50.يمينة بلعالية، الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2006.

المراجع باللغة الفرنسية:

51. Djamel Bouadjimi : **nouvelles technologies de l'information et de la communicationt dévoloppement,l'image de l'algérie à la société de l'information et de la communicationt(**faculté des sciences polituques et de la l'information, université d'alger, octobre 2005)

52.Institut Panos **: internent a l'usage des journalistes**, africains, édition, khartala, paris, 1989.

53.Jeam Miot : **« Bill Gates ne tuera pas Gutenberg »**, Médias, e-Médias, Paris la Documentation française, 2001.

54.Yannik Estienne : **le journalisme après internet**, L'HARMATTAN, paris, 2007.

فهرس الموضوعات

الشكر

الإهداء

مقدمة.....أ-ب-ج

المبحث الأول:

I. 1-مدخل لدراسة الصحافة الالكترونية.....4

مفهوم الصحافة الالكترونية.....4-6

خصائص الصحافة الالكترونية.....6-11

أنواع الصحافة الالكترونية.....12-13

I.2-نشأة و تطور الصحافة الالكترونية.....14

نشأة و تطور الصحافة الالكترونية في العالم.....14-18

نشأة و تطور الصحافة الالكترونية في الوطن العربي.....19-23

نشأة و تطور الصحافة الالكترونية في الجزائر.....24-27

المبحث الثاني:

II. 1- الصحافة الالكترونية.....28

شبكة الانترنت كوسيلة إعلامية.....28-34

واقع الصحافة الالكترونية بالجزائر وآفاقها.....35-37

الصحافة الالكترونية و حرية التعبير.....38-41

II. 2-استخدامات و إشباعات الصحافة الالكترونية.....42
الخصائص الإعلامية و الصحفية لشبكة الانترنت.....42-49
التحديات التي رفعت الصحافة الالكترونية في وجه الصحافة الورقية.....49-50
المعالجة الالكترونية للمعلومة.....51-54
المبحث الثالث:

III. 1- حتمية ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر(الممنوعات).....55
صعوبات الانترنت في الجزائر.....55-63
تنامي قرصنة المواقع الالكترونية.....63-64
غياب الثقافة الإعلامية المزدوجة لدى الفرد الجزائري.....65-67
III. 2- ماهية الصحافة الالكترونية(المسموحات).....68
العوامل التقنية المساعدة على ظهور الصحافة الالكترونية.....68-73
خطوات نشر الصحيفة الالكترونية.....73-74
إيجابيات الصحافة المكتوبة على الخط.....74-77
خاتمة.....78-80
المراجع.....81-86
الفهرس